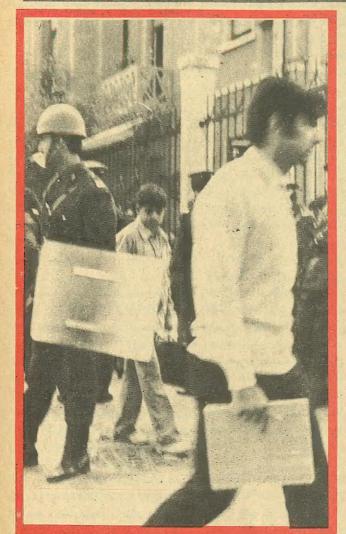


الحلفة الشانية مئن تقتريس الجبهة الشعبية الديقراطية

بيروت - ٢٣ - ١١ - ١٩٧١ - العدد ٤٤ - السنة الحادية عشيق - الثمر ٢٥ و. ل • AL-HOURRIAH - No,542 - 23 - 11 - 1970 - BEYROUTH



مطالب الب المسالب الشانوبيين وأسانوبيين وأسانوبيين وأسانوبيين وأسانوبي والمسانوبي والمسا



بعد الحسن الثاني:
الحسال



بسيط ، هو أن أي مسؤول في قيادة

فتح يعرف عن عدد ونوع مقاتلي الجبهة

الشيعية البيمقراطية ، ما يتناقض كليا

مع المعلومات التي اوردها المقال ، كما

يعلم _ ثالثا _ أي مسؤول في المقاومة ،

او اي مواطن على علقة بالمقاومة في

الاردن وخارجه ، أن الجبهة الشعبية

الديمقر اطية كانت من بين ثلاث فصائل

اساسية في هركة المقاومة ، تواجدت

على امتداد ساحة الاردن وقاتلت فيكل

مدنه ، في عمان ، والزرقاء ، وأريد ،

وجرش ، وعجلون ، النع .. قتالا

ضاريا حيث بلفت خسائرها في تلك

الثورة المضادة التي نظمها الحك ___

الرجعي العميل ، عشرات الشهداء ،

ان من المؤسف حقا أن ترد كل هــذه

التشويهات في مقال بقلم كاتب يحرص

على ما نعلم أن يكون موضوعيا ق

كتاباته ، خصوصا عندما يقول في مكان

اخر من مقاله _ أنَّ انباء عهــــان

وبيروت تشير الى _ حرد _ ناسف

حواتمه _ واقامته في سوريا _ في

الموقت الذي يعلم جبيع المناضلين ان

المرفيق هواتمه كان اخر من غــادر

ساحة المعركة ، ومن اجل متابع_ة

بعض المهمات خارج الاردن ولبضعة

وأخيرا قد يكون من المهم التذكيــر

بأن الجبهة الشمية الديهقراطية ترجب

بحرارة بأي نقد موضوعي ، بـل ان

الجبهة الشحبية الديمقراطية تطالب

كل المهتمين بمصير المقاومة الفلسطينية

بممارسة حقهم بل واجبهم في محاكمسة

حركة المقاومة محاكمة نقدية شاملة اذا

كان من شأن هذه المحاكمات استخراج

الدروس والنتائج التي يمكن توظيفها

في تصحيح وتصليب مسيرة المقاومة

المقبلة والارتقاء فهدراتها الى المستوى

الذي تتمكن معه من درء المؤامرات التي

ويهم الجبهة أن تنبه في هذه الفترة

الحرجة من عمر المقاومة أن المسافسة

بين النقد الموضوعي البناء _ وبين

الحملة المسعورة التي تقودهــــــا

الامبريالية والممهيونية وكل القيوى

الرجعية ضد حركة المقاومة بقصيد

اجهاضها او اخضاعها للمخطط المشوه

الذي يريد أن يستبدلها « بدولـــة

فلسطينية وسخ)) على الاهزاء التسبي

ستنسحب منها اسرائيل ، أن السافة

سن هذا النقد البناء والاسهام بالعملة

الاستعمارية الرجعية دقيقة وقصيرة

جدا بحيث تتطلب الزيد من اليقظة

والمحذر لمكل من يريد التصدى لاوضاع

القاومة بحجة النقد

تحاك ضدها كل لحظة .

ومنات الجرحى والمشوهين والمعتقلين.

وقد ورد في ذلك المقال بما يتصل بالحبهة الشميية الدومقراطية بالنص « ان عدد مقاتلي الحبهة الشعبيسية الديمقر اطية لم يتجاوز « السبم...ة عشر فدائيا " شاركوا في معارك اربد وجرش ، وليس « ۱٤٧ » غدائيا كها اذاعت قيادتهم ؟؟ وقد حاءت عليده المعلومات كما هو واضبع في المقال الذكور على لسان اهد كيار قادة فتح في حواره مع السيد سائهه ؟ كما ورد فيه أيضًا أن شباب فتح هم وحدههم الذين صبدوا وقاتلوا ؟ وتصحيحا لعلومات كاتب المقال ، تود المبهسة الشعبية الديمقراطية ان تؤكد - اولا _ وبشكل قاطع _ بانه لم يصدر في ای من کتاباتها ، او ف تصریحــات قادتها أي ذكر لعدد مقاتليها لا في جرش ولا في اربد ، ولا في عمان ، كما ان الحبه_ة _ ثانيا _ لا تعتقد ب_ان احد قادة فتح يمكن أن يصرح بـــان مقاتلي المجنهة الديمقراطية لا يزيدوا عن السجعة عشر مقاتلا ــ وذلك لسبب

ثانوية راس النبع الحديثة تدعو لاجتماع اليوم

اصدر معلس الطابة في ثانويــة راس النبع الحديثة ببانا عقب نبه على تصريحات وزير الانساء حيل الفاء المادلات وتعديل البرامج .

وقد اكد البيان على أن تصريحات الوزير هي تعبير عن سياسة الدولة التعليمية التي تحاول منع الطالب من استكمال تعليمهم العالى .

هذا ودعا مجلس الطابة لاجتماع

ليوم يحضره مندوبون عنالثانويات منتخبون ديمقراطيا للبحث في تطوير التضال الطلابي وتصعيده .

ماحب الامتياز محسن أبراهيم

مديسر الادارة ياسر نعمه حسن فخر

□ للطلاب والعمال ١٥ ل.ل الكويت ما الخليج العربي ما السودان مديد و و المال

● في أبغان □ المؤسسات والدوائر الرسمية . ٥ ل. ل □ اليمن - السعودية - لسا - تونس - الجزائر - المغرب - ج.ي.ج.ش

الإدارة و التحرير ما

واطلاق جميع الفلاهين الموقوفين .. »

لتطبيق القانون والنظام ... »

الاستراكات: الاشتراك السنوى ٢٥ ل.ل • في الملاد المعربية : 🛮 ج. ع. م. – الاردن – سوريا – العراق ٢٥ ل.ل • في الخارج : 🗅 أميركا الجنـــوبية – أسترالها ١٠ ل.ل

شارع المحمساني-، متفرع ابن شارعي بشارة الخوري وعبر-بن المخطاب منطقسة العشاماسة محلسة رأس النبسع بنايسة فسؤاد دروبش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ بطن، ب، ۸٥٧ بيروت _ لبنان

الولايات المتحدة _ دول افريقيا _ المهند . ٧٥ ل. ل

🛘 الاتحاد السوفياني ــ ايران ودول اوروبا ــ باكستان ٥٠ ل٠٠

بعد ابعاد اعصناء مجلس الثورة المؤيدين للشيوعيين اعتقال عبد الخالق معجوب الاملين العام للحزب

بعد اعفاء ٣ اعضاء من قيادة محلس الثورة السوداني ، وهــــم المعروفون بعلاقتهم بالحزب الثيوعي، اعتقلت السلطات عبد الخاليق محجوب الاميسن العسام للحزب ٠٠

وتاتى هذه الخطوة في اعقاب مؤتمر عقده المحز بمؤخرا وانتصر فيه الاتجاه الذي يرفض حل الحزب ويتمسك بوجوده الستقل . وكان الميزب الشيوعي قد تعرض الى خلافات فيى صفوفه القادية حول مسالة علاقته



عبد المذالق محجوب

٣ فتواعد عسكيّية سريّة امْيركيّة

كشفت بعض المصادر المفرسة النقاب عين وجود ٣ قواعد عسكرية اميركية سرية في البلاد .

وكانت اللحنة الفرعية للشيؤون الخارجية في مجلس الشبوخ الامدركسي قد اكدت رسميا وجود هذه القواعسد المسكرية في القنيطرة وسيدى بو قنديل

ومركزى المواصلات في سيدي بو قنديل وسيدى بحس وينلغ عدد العاملين فيها من الامبركيين ((١٧٠٠)) فني استخدم كمراكز تموين للاسطول الاميركيي

مؤتمر الاحزاب والقوى التقدمية بالشمال

يشيد بمواقف الحكومة!

كان ينقص حكومة ((الثورة مـــزفوق)) شهادة اعجاب وتقدير من المؤتمر

فقد نشرت صحيفة وزير الانباء يومالثلاثاء الماضي خبرا بارزا يقول ان

« ممثلى مؤتمر الاهزاب والقسوى المتقدمية في الشمال اعسريوا عسسن

ارتياحهم للتدابير والخطوات التـي اقدمت عليها المكومة » وذلك عندما

زار رئيس الحكومة وفد يمثل هــذه المقوى بتالف من : توفيق سلطـــان

ومحمود طبو واحمد الير ((وشرهبواله الوضع على حقيقته وقدموا لسبه

مطالبهم وبينها تسوية مشكلة الفلاهينفي عكار تسوية ملائمة قانونيا ..ووضع

تشريع خاص _ ثوري طبعا _ بحددطبيعة العلاقة بين الملاكيزو الفلاحين)...

وتضيف الصحيفة. أنه « خلال وجود الوفد عند رئيس الحكومة أتصل سالم

وقالت الصحيفة ايضا : « وبالنسبة الى الملحقات اعرب الوفد السرئيس

وبعد انتهاء القابلة ادلى رئيس الحكومة بتصريح قال فنه ان اعضاء

الوفد « ابدوا كل تعاون لاشاعـــةالامن في طرابلس وعكار »!

سلام عن ارتباحه وارتباح الطرابلسيينالي التدابير التي اتخذتها الحكومسة

بمحافظ الشمال وطلب منه التعاون مع مؤتمر الاحزاب بخصوص عكار ،

الاحزاب والقوى المتقدمية فيالشمال) ... بما فيه الحزب الشيوعي ... لكي تملق

على باب السراي لافتة « سوبر »تقديمة وثورية ..

وسيدي يعيى الى الشمال مسسن الرباط . وأضافت المصادر اللغربية : (١) القاعدة الجوية في القنيط____رة السادس الذي يرابط فالبحر الابيض

دعوة للاكتتاب بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة لبنانية لساعدة مدرس شاب مهدد بقطع ساقیه:

بالنظام القائم .. وكان هناك اتجاه

بهثله بعض الوزراء الشيوعييين

المشتركين في الحكم - وهو اقلية في

الحزب _ يقول بذوبان الحزب في تنظيم

شعبى ينشقه الحكم . . واتجاه - يمثل

الاكثرية _ ويتزعمه الامين العام للحزب

عبد الخالق محجدوب يقول بالجبهة

الوطنية التقدمية والحفاظ على استقلال

الحزب . وقد ابعد عبد الخالق محوب

الى القاهرة فترة طويلة ، ثم عندمسا

رجع الى السودان وضع تحت الاقامة

الجبرية . ومنذ شهر انعقد مؤتمــــر

الحزب الذي انتصر فيه انجاه عبد

هذا وكاتت المصادر الرسمية الحكومية

قواعد عسكرية احتبية في الاراضييي

المفريية ! . . ولكن تصريحات السؤولين

اعترفت بأن بعض الاميركيين ...! ...

يقومون بتدريب طيارين مغاريـــــة في

المتنيطرة وباطلاعهم على احدث وسائل

المواصلات السلكة واللاسلكة .

الخالق محموب .

عيد اللطيف عياد مدرس فلسطينسي شاب في الخامسة والمشرين من عمره اصيب بمرض في ساقيه اقعده بعد ان اعجز الطب في لبنان ودفع العديد من الاطباء الى تقرير قطع المساقين للتخفيف من الام المرض بعد أن بأت المقدر لا يأتى مفعولا هيال الالم .

آهد الاطباء نصبح بارساله الى اهدى الدول الاشتراكية ووضع تقاريـــــر مغصلة عن الحالة .

وضع عبد اللطيف عياد المادي يحول دون توغير نفقات السفر والملاج . عدد من رفاقه اقترح فتع اكتتساب واسطة ((الحربة)) لاتاحة فرصية المالحة والشفاء له .

البلغ الطاوب توفيره لا يتمسدى الالفين والخمسهاية ليرة لبنائية . ((الحرية)) تفتتح الاكتتاب بمبليغ ١٠٠ لبرة لمنائمة منتظرة تبرعات القراء.

مع الصهايئة دون أن يرتفع صوت عربىواحد ـ حنى من أوسـاط المقاومه العلسطينية _ ليفضح مسا يدور تمهيدا للصلح مع اسرانيل ١٠٠ واذا كانت الانظمية العربية التقدمية صامتة

كرت مسحة اللقاءات

على لقاءات ((الملوك العرب)) مع الصهابنة ، فلأنها تشجعها فهسي تمهد لانحاح التسويية السلمية النَّي تريدهـا وتسعى اليها

واذا كان الملك الحسن الثاني قد احتمع في المغرب وعلانية مع جولدمان رئيس المؤتمر الميهودي المعالمي ، فان الملك حسين اجتمع سرا على الحدود مسع نائب رئيسة وزراء اسرائيل الون .. وكان عدم ارتفاع اي صوب ضد لقاء الملك حسين مع المون قد لاقيي ارتياها فاسرائيل وعلق احد المسؤولين الاسرائيليين وهو الجنرال هيرزوع كبير المعلقين المسكريين في اذاعة اسرائيل بتصريح قال فيه ردا على سوال صحفيعن الشائعات حول الاتصال بين الملك حسين ومسؤولين اسرائيليين : « لكم أن تحكموا .. لكن بيدو لي

> كلية العلوم في الشوارع

بعد مرور اکثر من شهر علی بدء لدراسة في الجامعات ، لا يزال طلاب كلية الماوم في الجامعـــة اللبنانية ينتظرون ان تتكرم عليهم الدولة ومحلس مشاريعها بانجاز البناء الحديد للكلة ق الشويفات ليداوا دراستهم وذلك لان البني القديم الكلية في الاوندسكو لا يتسع للالفين والمتنى طالب السجليسن

ان بقاء طلاب كلية العلوم في الشوارع مظهر واضح من مظاهر السياسة التعليمية التسى يتبعها نظام الخدمات تحاه الحاممية اللبنانية التي ينتمى طالبها بمعظمهم الى الطبقات الكادحة . أنها سياسة مماطلة وتسويف تهمها الدولية منذ بدو المهل في النساء المدسد فقداغيقت قبل الإن عشرات الموعود على الطلاب بانجاز البناء وكان من المروض أن تنتقل الكلية الـــــى الجنى الحديد في المعام الدراسي ألماضي الا أن ذلك تاحل الى هذا العام هذا مع العلم بأن المختبرات لن تكتمل قبل السنة القادم.....ة وبالتالى ستوزع المدروس بيسن نظرية في الشويفات واختبارية فسي

الاونسكو مع ما في ذلك من مشقة

وتكاليف على الطلاب .

في غاية الاهبية هو أن أحدا لم يرفع يده الى السماء في العالم العربيي ويصرخ : خيانة ! ١١ .

وكانت محلة التابم الامبركة _ عدد ۱۹۷۰ ۲۳ تا ۱۹۷۰ قد نشرت تفاصیل هذا اللقاء بعنوان ((الشرق الاوسط _ الموعد السري ١١ وهذه ترجمة هرفية لما نشرته المجلة الاميركية :

> الشرق الاوسط _ الموعد السرى:

• حوالي الغروب وفي صحراء عرية

الخالية شمالي ايلات اقتريت قافلتان من السيارات الى النقطة التي تلتقي فيها حدود اسرائيل مع حدود الاردن . واضاء الجانبان اشارات ضوئية منفق عليها . هرعت بعدها السيارات الاردنية الى اسرائيل . والتحقت بعض السيارات الاردنية بالقافلة الاسرائيلية وسار الاثنان الى نقطة ما في اسرائيل. وقام الطرفان : اللك حسين وايغال الون بمحادثات استمرت تسعيسسن دقيقة دون انقطاع في سيارة مكيفة . وعام رجال الامن بالمراسة ، ووضعت كذلك وحدات الجيش الاسرائيلي في هذا القطاع بحالة استنفار كامل دون

اعلامهم سبب ذلك الاستنفار . وياتى هذا الاجتماعالاخير فمجموعة اجتماعات يبلغ عددها حوالسي العشر احتماعات بدأت في ايلول ١٩٦٨ عندما قابل اللك حسين الون وابا أبيان في لندن . وقد اجتمع الملك حسين وغولدا

هذه المفترة .

وتحدث الطرفان بالمربية والانكليزية، وكان الموضوع الاساسى هو السلام . ففى الإسابيع القليلة الماضية كانت اسرائيل تتصل بمندوب الامم المتصدة غونار يارينغ . وسال الون الليك حسين اذا كان راغبا بالمضي فسي المدادثات السلمية أن يشكل مياشر أو بواسطة بارينغ ، وكان رد الملكحسين ان الاحوال قد تغيرت بعد وفاة عبـــ الناصر وان عرشه الان هو اقسوى مها كان عليه قبل المرب الاهليــــة الاردنية واضاف أن الوقت لم يحن بعد للاتفاقات الثنائية . ومع ذلك غان هذا اللقاء يعنى ان لقاءات اخرى ثنائية سوف تتبعه ما بين البــــلاد

وتطرق الطرفان الى الكلام عـــن الفدائيين . فوافقا على أن هـــــــؤلاء يشكلون ازعاجا للبلدين على حسد سواء وانه من الضروري التخفيف من فعالمتهم . ووعد الاسرائبليون الملك حسين بمساعدته في هذا المجال .

المربية واسرائيل .

واتفق الون وحسين على توطيد الملاقات الاقتصادية وتوسيعها . ولكن حسين اعترض على أن مائير تعيــــــق مهمته عندما اعلنت خلال زيارتهــــا الاخيرة للولايات المتحدة أن الدولــة الفكسطينية لن تكون اكثر من تعديسل

حدود الاردن . وقال الملك انه مستعد للاعتراف بحكم ذاتي للفلسطينيين ، ولكن نحت حكمه هو وليس كنواة لدولة فلسطينية مستقلة .

> وعند حدود هذا الود انتهست المقابلة وبقى خبر اللقاء سرا . وقد كانت اسرائيل الاكثر حساسية لوضوع السرية هذا . اذ ان حكومة مائير كانت تصر - علنيا - بانها لن تقبل بالمودة المر المفاوضات الا اذا سحيت مصر صواريخها من القنال . ولذا فــان دهشة مجلس الوزراء كانت فيالاسبوع الماضي كبيرةعندما سأل احدالمارضين امام الكنيست أن يعرف لماذا لم يعلم البرلمان الاسرائيلي عن محادثات ألون

> > أن انتخابات هزب العمل ستجري في

منتصف كانون الاول . ودايان نفسه

غير الشيوعيون

السوريون موقفهم بسرعة

وأيدوا الجناح العسكرى

الذي اطاح بجناح صلاح

جديد ((اليساري)) الذي

كانوا يعتبرونه في السابق

_ اى قبل الاطاحة به _

الضمانة الاساسية في

التطورات والانحازات

التقدمية في سوريا .

وكانت علاقة الشيوعيين السورييين

بالجناح المنى - الحزبي جيدة ،

وكانوا يوجهون بعض الانتقسادات

المزئية للمكم خاصة على صعيـــــد

بسؤوليتها على الجناح المسكري ..

المربات الديمقراطية » ويلقــون

واثناء انعقاد المؤتمر القومى العاشر

الاستثنائي لحزب البعث مؤخرا ، وفي

بداية الإحداث ، قدم المزبالشيوعي

مذكرة الى المؤتمر اكد فيها تأييده لجناح

صلاح جديد ولقيادة حزب البعث ، وقد

جاء في بعده الذكرة _ التي نشرتها

حريدة الإخبار اللينانية الناطقة بلسان

المحزب الشبوعي المبناني - ما يلي :

(ان الجزب الشيوعي السوري متعيز

للاتحاهات والقرى التقدمية اليسارية

وسيعمل على تجنيب كل ما يعيق مسيرة

البلاد التقدمية " ، وجاء في هــــده

الذكرة الضا: « النا نؤكد لكم بان ما

يجري الان بثير ارتياح الرجعيـــة

والاوساط البهينية الداخلية والعربية

المنص الحرفيث لما ننثرته "التايم" عن الموعد السّري الذي تم فيه لقاء حسين - آلون

كرَّت مسبحة اللقاءات مع الصهاينة

من لفت الحسس النشاني - غولدمان .. إلى لفت الحسسين - آلون • صمت عن بي مرب .. وارتياع في إسرائيل من الغرامن العرب لم يصريح ، خيانة ! •

وحسين . وشطب السؤال من محضر مهتمین باستمرارها . » الجلسة ، ومنع كذلك الصحفيون من وهناك افتراض ان السؤال قد دير من انصار الوزير موشى دايان . اذ

محشور في معركة ضارية مع المون وايا أينان وبنحاس سابير _ صانع القادة في الحزب ــ حول من سيخلف غولــدا مائير _ ٧٢ سنة _ لرئاسة الوزراء .

ويحاول دايان ان يغير من سياسته التي وضعته في صف الصقور ليحمل نفسه من جهة مقبولا لدى الوسط في المدرب ، ومن جهة اخرى ليظهـــر استقلاله .. منى الشهور الاخيرة ، مثلا ، اقترح ان تنسمب كل مــن اسرائيل ومصر ١٣ ميلا عن القناةلاعادة فتحها . واقترع مئذ استوعين ، كذلك في اجتماع للحزب ان تعود اسرائيل الى المفاوضات بواسطة بارينغ . وقال معلقا أنه لانهاء المرب ((يجب أن نضع انفسنا في مياه باردة لاننا لسنا

واتصلت ، على أثر هذا التصريح ، غولدا ماثير بدايان وذكرته بغضب ان حكومتها ما زالت ترفض علنيـــــا المفاوضات غير الجاشرة بسبب المواريخ المصرية المسوفياتية وأن أميركا مسا

الاسرائيلية مقالات تنتقد دايان . ولا شك أن هذه المقالات بدفعها اعسداء دايان في هزب العمال الذين لا ينتمون بالضرورة للقنات العلما من الحزب. وقد نشرت مجلة ((هــــذا العالم)) الاسرائيلية خبرا مربيا تدعى فيه انها تملك وثائق تثبتانه كانت هناك محاولة لالحاق دايان بوكالسة الاستضارات المركزية عام ١٩٥٩ عندما كان مواطنا عاديا . ونشرت المحلة رسالة ارسلها البنتاغون الى اللحق المسكري في تل ابيب يطلب منه فيها أن يؤمن دخـول

دايان الى الوكالة .

زالت ترسل شطات الاسلعة السي

اسرائيل لتؤمن التوازن الذي اخلته

الصواريخ المصرية . وفي الحقيقة ان

الولايات المتحدة واسرائيل قد اعتبرتا

ان ((تصحيح)) الموضع في القناة أمر

ميؤوس منه . ومع أن دايان قال أن

الصحفيين قد لفقوا كلامه الا أن غولدا

وفي الاسبوع الماضي وبعد هــــده

المحادثة بدأت نظهر في الصحصف

مائير اقفات الخط في وجهه .

الشيوعيون يعنيون موقفهم بسكرعكة الأشيدي وزارة حسافظ الأسكد!

ويخلق اشد الملق لدى أوسع الجماهير الشعبية وفي الاوساط التقدمية الداخلية والعربية ولدى اصدقاء بالدنا فيسي الميدان الدولي سأسره » . .

_ فرحة الرجعية والصحافة العهيلة

وهين قام الفريق حافظ الاسسد بانقلابه العسكري ضيد « الجناح اليساري » 6 صوت الشيوعيسون السوريون ولم يصدر عنهم اي موقف، ولكن ((النداء)) اللبنانية كانت تشين هجوما شديدا على حافظ الاسد وعلى المتطورات الجارية في سوريا . فقد صدرت ((النداء)) بعد الإنقلاب ... اي الاحد ١٥ تشرين الثاني المدد ٥٠٦٠ -

بالمناوين التالية : _ التطورات الفطيرة في سوريا تثير قلقا شديدا لدى القوى التقدمية

- الجماهير الموريةوقواها التقدمية ستحيط محاولات الرجعية والاستعهار لضرب مكاسيها التقدمية .

في لبنان لتطورات الوضع في سوريسا ان تدوم طویلا

وبعد ذلك بدا موقف الحزب الشيوعي الليناني يهبط ويبهت رويدا رويدا حتى بدأت النداء والإضار تتحدث عين انداء سوريا بعرود شديد. اما زيارة القذافي أياركة الوضع الجديد الذي الفرح الرجعية والصحف العميلة » نقد كانت طبيعية حدا ، وحتى كتابة هذه السطور لم يعرف موقف الشيوعيين اللبنانييسن

وكان الحكم المديد قد بدا سلسلية مشاورات مع الشيوعيين لاشراكهم في وساد اتجاهان في الحزب الشيوعي السوري بالنسبة للموقف من التطورات الأخبرة في سوريا التي اطاحت بحلفائهم

.. اتجاه يقول بتابيد المكم الجديد

دون الاشتراك بالمكم .

الذين هاجموا الوضع الجديد فيي

سوريا بمسالة اشتراك الشبوعيين

السوريين في المحكومة الجديدة ..

- واتحاه ثان بقول بضرورةالتابيد والتعاون بالاشتراك بالحكومة التسمى يشكلها الفريق حافظ الاسد ومن ثم الاشتراك في ((مجلس الشعب)) الذي اعلن عن انبثاقه قرسا . اما حافظ الاسد فقد رفض البحث في الاتجساه الاول ، واعتبر التابيد والاشتراك في الحكم موقفا واهدا ، وانه اذا رفض الشبوعيون الإشتراك في الوزارة فمعنى ذلك عدم تاسعم للوضع المديد!

وتغلب بالطبع ، الاتجاه المثاني غسي المزب ، وتقرر الاشتراك في هكومسة الاسد بوزيرين شيوميين احدهما مسن المكتب السياسي في المعزب ، ويعتبر الرجل الثاني بعد خالد بكدأش وهــو بوسف فصل الذي عين وزيرا للدولة. والوزيسر الثاني هسو السيد عمسسر السباعي الذي عين وزيرا للمواصلات، وهي الوزارة المتى كان يشغلهــــــا الشيوعيون من قبل .

الحربة صفحه ٢



الحدث السوري: "تصحيح مسار الحكم" لانخواط في السوية السلميّة

● الحزب كغطاء سياسي للجيش • بداية إفتراق مواقف الحزب وشعاراته عن مواقف الجيش ومصلحته في التسوية بعد هزية حزيران • الخلافات بين الجناحين المدني والعسري • حدود شعارات الجستاح الحزبي (الحرب الشعبية، رفض موتمرات القمة، رفض عترار مجلس الأمن) • الأصلار العكربي لتحولك الجناح العسكري والعظاء الساسي الجديد للحكم

عسكري قوى ، مبثل في غالميته ابناء الإرباق أن يحسم المراع مع حكم الحافظ _ بيطار وقيادة عفاق للحزب .. فكان انقلاب ٢٣شباط، الذي شطر حزب البعث الى حزبين : حزب بقيادة صلاح جديد يحكم بسوريا ، وحزب بقيادة عفلق عاد الى المحكم في المعراق . كان حكيم الحافظ ... البيطار يميل الى مهادنة داخليـة ترضى المتجار المتوسطين والصغار في الدن ، وخاصة في العاصبة دبشق ، (الحد بن المتأميمات) ، وكان غير قادر علسي صميد السياسة المفارجية أن يؤمن علاقة حسنـــة مع الاتعاد السوفياتي المصدر الاول المساعدات في التنمية والتسليع . (بحكم الارتباط الشديد بينه وبين سلوك المعثيين في العراق ضـــد الشيوعيين) أذ من المستحيل امام تط ور سوريا الوطنى اقامة علاقات مع الدول الغربية.

وهكذا استطاع الجناح « اليساري » ني المحزب (جديد _ زعين _ ماخوس) أن يوفر صيغة سياسية قادرة على تلبية حاصسات الجيش الى الاستقرار الداخلي وتأميسن التسليح من الاتحاد السوفياتي ، وقسد وغر هذا الجناح علاقة جيدة مع الاتحـــاد السوفياتي عكست نفسها في الداخل بعلاقة مع المحزب الشيوعي السوري (تجنب طرح مسالة طه ، مع عدم الاعتراف الكامل بحريه نشاطه الملني ، اشراكه شكليا في الحكم) . وقد وفرت هذه الصيفة السياسيسة تأهيسن مساعدات كبيرة من السوفيات لشاريع التنهية وفي مقدمتها سد المفرات ، وتأمين مساعسدات عسكرية لتسليح الجيش .

ولم يكن الحزب بقابته الحديدة (السيارية) ليشكل خطرا على مصالح الجيش كقبوة رئيسية حاكمة تضبن امتيازاته المادية المرتفعة، فحدود (يسارية) المعزب لا تتعدى الاطسار

المبروقراطي الواسع ، العسكسسرى _ المنى _ في اجهزة الدولة . لنظك كان شيعار (الجيش المقائدي » من قبل الحزب هـــد مناسب لتغطية البيروقراطية العسكريية المنهمة لميزانية الدولة .

بداية الخلافات

ومن هنا كان تطابق مواقف الحزب والجيش حتى هزيمـــة حزيران . حيث عكست الهزيمية اثارهيا ومضاعفاتها على أوضاع الحسزب وعلاقته بالجيش • وبدأ الجناح الحزبي يبلور مواقفه

بضغط حاجته الى عمل وطنيي حماهيري : العمل الفدائــــي ، استمرار الصراع الوطني مسع

الصهيونية والاستعمار . وبدأت مواقف الحزب تغترق رويدا رويدا عن مواقف الجيش ومصالح كبار ضباطه في استبرار الراهنة على الجيوش النظامية ، وما يتطلبه ذلك من الاعتماد على الانظمة العربية المشابهة وخاصة على النظام التاصري الذي يشكل الثقل الرئيسي في قضية المسرب والسلام مع اسرائيل .. وهذا ما كان يدفع الجيش السوري

الى ضرورة اتخاذ مواقف مشابهة للموقف المصرى (مهادنة الرحمية ، مؤتمرات القمة ، القبول بقسرار محلس الامن) . وبدأت هذه القضايا تشكل محور الخلافات

بين المناحين المنى والمسكرى ، فالمسزب بضغط هاجات عمل وطنى جماهيري يرفسيع شعارات معاكسة : حرب التحرير الشعبية ، (تشكيل منظمة فدائية _ الصاعقة) _ رفض مهادئة المرجمية - ورفض الاشتراك في مؤتمرات المعة - رفض قرار مجلس المن والتسويسة

وكانت هذه المسعارات والمواقف تشكيل وراد التعبئة الإعلامية للعزب ، ولكن عملي صعيد المواقف المعملية كانت تنتهى بتسوية مع مواقف الجناح العسكري ، مصفور مؤتمسر القبة يتم بارسال وزير ، واهيانا يكون رئيس الدولة في زيارة انصالات ومباحثات مسع رؤساء الانظبة الصديقة في أوقات انعقساد مؤتبرات القبة . الا أن أكمال هذه الشعارات والماقيف

للحزب ، وتحولها الى صعود حركة جماهيرية في سوريا كان مرهونا بشروط داخلية غيسر

فعلاقة الحزب بالمؤسسات الشعبية النقابية من عمالية وطلابي وفلاحية كانت محصورة في الاطار السروقراطي الواسع العسكري -المنى الذي يمثله النظام السوري .



لذلك فقد ظلت هذه المؤسسات الشبسة والنقابية غير غمالة وغير قادرة على استقطاب جماهير الممال والقلاحين والطلاب .. يسل كانت تفرض قياداتها من فوق ومن خــــالل علاقتها بأجهزة المدولة ، أو من خلال انتخابات تغرض بالمقوة أو بالماجة الى الارتباط بالدولة لتلقى المساعدات وتنفيث بعض الطلاسات والطالب عدون نضال فعلى ، هذا ما انتد المحزب ، بالرغم من شماراته الثورية ، القدرة على المتوغل في الجهاهير لتنظيمها .. بالإضافة الى اعتماد الحكم على المفايرات والماحث لقمع كل صوت وكل حركة في صفوف الجماهير.

حدود الشيمارات

هذه الشروط الداخلية غير المتوفرة اواقف الجناح الحزبى جملت شماراته ومواقف محكومة بالمتناقض المصارخ .. فهي تقف عند حدود كون الجيش هو العمود الفقرى للحكم ، وعند حدود العلاقة مع الاتحاد السوغياتي ، ومع الانظمة العربية التقدمية الاشرى التي تريد التسوية السلبية . وهذا التنقاض الصارخ بين مواقف الحزب وشعاراته وبين ترجبتها العملية هو الذي حكم التوازن في المكم المسورى طبلة الفترة الماضية . واحتدم عن الخلامات بين الجناهين خاصة هين انعقب المؤتير القومي الناسع عام ١٩٦٩ .

الا أن الظروف العربية والدولية لم تكن تسمح بعد الجناح المسكري بأن يحسم الامر لصالحه .. فهو بحاجة الى غطاء سياسي يحكم به ولم يكن بالامكان ، المفروج عين اطار المزب القائم ، فيوقف سوريا المتصلب من قرار مجلس الامن والمسوية الذيبمنك الجناح الحزبي كان يستعبل من قبل الموضع المعربى كورقة ضغط مطلوبة الى جانب ضغط ألميل القدائي . . قالى جانب الميل القدائسي كان مطلوما أن تظل سورما على موقف متصلب بحيط بالعمل المدائي ويشكل رديفه وظهره .

هذا ما نفسر أنه عندما احتدمت الخلافات في السابق بين الجناحيان وقبل نضوج التسوية السلمية عكانت الاطراف العربية _ بالإضافة الـي الضغط السوفياتي _ تتدخل لتسوية الامور ومصالحة الجناحين وابقاء التوازن على حاله .

وكان هذا يؤثر ، بالطبع ، على الوضح المداخلي . . فالجناح المعسكري لم يكن بقادر على الخروج عن الاطار السياسي القالم > وكان الجناح المحزبي ، من ناحية اخرى ، يدرك اهبية هذا السلاح السياسي المسذي يملكه محاولا الراهنة على تقوية منظب الصاعقة والعلاقة مع حركة القاوسة ، ودام

هذا التوازن الى هين بداية الموافقة على مشروع روجرز من قبل القاهرة . وبدأ المناح المسكري يستظل بهذا الموقف العربى عويقوى قيضته على المكم ، بحيث بدا واضحا أن مركز السلطة الفعلي اخذ ينتقب للى « وزارة

اما الجناح الحزبي ، فقد هاول ان متفقد موقفا مرنا ووسطا ، فهو ضد التسوية السلمية وقرار مجلس الامن ومشروع روجرز، ولكنه لا يتعرض الى مسالة قبول القاهسرة بالشروع حفاظا على ﴿ وحدة القوى التقديدة) مستعملا حجج الاحزاب الشيوعية المربية ، وحجج الانظمة المربية نفسها التي قبلته .

ووجد الحزب نفسه يبتعد شيئا غشيئا عن تحديد مواقف الحكم الفعلية ، فالحزب مسؤول عن المحكم ... كما عبرت احد التقارير المرفوعة في المؤتمر القومي المعاشر حولكسسن ليس بيده الحكم .

الراهنة على المقاومة

ومرة اخرى يحاول الجناح الحزبى المراهنة على علاقته بحركة المقاومة للوقوف في وجه سيطرة الجناح العسكري . كان الوضع المربي لم يحسم امره بعد مع

حركة القاومة .. فمعركتها التنظرة مسمع النظام الاردنى على الابواب ، لذلك ظليت ((الامور الشاذة)) _ ومن ضمنها الوضع السورى _ معلقة ومؤجلة بانتظار نتائي_ هذه المعركة في الاردن . وعندما هدشت المعركة بين المقاومة والمنظام الاردنى بادر الجناح المزيى الى اتخاذ موقف الساندة والتدخل العسكري الى جانت حركة المقاومة . ولــــم يستطع الجناح العسكرى أن يعارض .. هاول التمهل للتنسيق مع المعراق ، الا أن حكم العراق كان يلحس مواقفه الملفظية ويخسون المقاومة في عز معركتها ، وهي تصرخ طالبسة

كان المناح الحزبي براهن على السانسدة السورية لحركة المقاومة وعلى انتصارها كي يقوى وضعه في وجه الحناح العسكري .. الا أن النظام السورى ، بالنهاية ، لم يكن خارج أطار الوضع ألعربي القائم ، علاقاته وهدود صاعه مع الامبريالية والصهبونية ، فالتدخل السورى وقف عند حدوده بعد ثلاثة ابام بعد الضغوط العربية والسرفياتية، وانتهت العركة ألاردن بتدخل الوضع العربى ليرجع الامور الى نصابها : وكانت اتفاقية القاهرة بين حركة المقاومة والنظام الاريني .

الوضع العربي

وكان الوضع العربي يعضر من خلال هذه الاتفاقية ونتائج معركة الأردن ((الطـــرف الفلسطيني الموحد » الذي بقبوله الوضع المربى الراهن ، لا بد ان يقبل ، بالتهامة ، ما يَنفذه على صعيد القضية الفلسطينية .

وهكذا كان ترتيب الوضع السوري مسن جديد ، وترتيب وضع هركة المقاومة ، امرين مترابطين ..

لقد حسم امر المراق ودوره الديماغوجي في رقض المل السلمي عمليا في معركة الاردن

الاخيرة ، وأصبح موقفه المعملي المتواطسيء أكر من ديماغوجيته المفظية فسيسي رفض

وبقيت سوريا ...

وكان ((الضوء الاخضر)) للجناح المسكري أن يتحرك ويلفظ غطاءه السياسي المسدى بشكله الجناح المزبى الرافض للتسوي السلمية ، وليشكل بعدها غطاء سياسي جديدا ينسجم مع موقف الجيش في التسويسة

السلوية ..

المؤتمر والاوهام

وهاول الجناح المزبى ان يجمع صفوفه في مؤتمره القومى المعاشر الاستشائي ولكنه كان محكوما باوهام اوضاعه السابقة : الضغط السياسي على الجيش ، المراهنة على العلاقة العربية والسوفياتية ، بعض الانصار داخل الجيش ، المنظمات الشحبية والتقايية التابعة

ولكن هذه القوى جميما كانت قد تغيرت لغير

المربى ليس بحاجة بعد الان الى التدخل للحفاظ على التوازن القائم ... والسوفيات اذ اخذوا اطمئنانا من هافظ اسد على استمرار العلاقة معهم وتقوية العلاقة مع القاهرة والإتحاد الثلاثي ، أن يقلقوا عليي المصير المتقدمي لسوريا .

_ بادر حافظ أسد الى حملـــة اطمئنان عن علاقته بالسونيسسات والشبوعيين اذ نقل على لسانه نسى صحف بيروت : هناك اشاعات نسى مسألة العلاقة مع الاتحاد السونياتي والشيوعيين ، مالقول بأن هناك سن يعادى المعسكر الاشتراكي او بسسن يناصب الشيوعيين العداء هو محض اختلاق ، محافظ الاسد هو واحسد من التيادين في الحزب الذين وضعوا اسس الصدائية مع الاتحاد السونياتي ومع الشيوعيين فالداخل. وليس سرا أن الخبراء السوغيات يلتون من التعاون والروح الودية والتفاهيم كما لم يكن في يوم من الايام » .

هذا ما نهبه حانظ اسد بوحي مصلحته بالحفاظ على العلاقة مع السونيات اكثر بكثير من عهم الثم وعبين اللبنانيين، الذين من المنتظر بعد مترة أن "يكوعوا"

الماركة المربية يقدمها العقيد القذافي الى الفريق الاسد

من موقفهم ويبلعوا ما قالوه ليؤيدوا الحكم الجديد حفاظا على « المكاسب التقديمية » في سبوريا ! . . أبها موقف الشيوعيين السوريين فيأتي الحديث منه في السياق .

مشلولةعن التحرك بحكم الاساليب البيروقراطية والتبعية التي كانت حكمت علاقة الحكم بها.

• واما الصاعقة ، فانها خارجة مـــن ألاردن ضعيفة مضعضعة بالاضافة الى انها نشأت بالاصل ونبت اعتمادا علي المساعدات المادية من الحكم المسوري .

وقد استطاع الجناح العسكرى نفسه مسن خلال المساعدات والاسلحة التي كان يقدمها والضباط الذين يعارون لها ، أن يجعله....ا بالنهاية ، تحت سيطرته ، أو على الاقل يشل قدرتها على التحرك ضده !.

وهكذا كان المؤتمر القومى الماشر للحزب

يتخذ القرارات ويتحدث عن سيطرة المسكريين وازدواجية السلطة وبرجـــزة « الجيش المقائدي » ، وظهور عناصر من العسكريين تدعو علنيا للطول الاستسلامية ، وعناصر ارتكبت أعمالا غير مشروعة أو حققت أثـراء غيسر مشروع السخ .. بينما كال المصرب فسي مؤتمره القومسي يتفسد القرارات كأن الجناح المسكرى يعقد مؤتمره الاخر في قطاعات الجيش يحرضها على الحزبيين لذين يشككون به ويهاجهونه . . ولم يكسن الجناح المسكري بحاجة الى كبير عناء في ذلك، فمصالح كبار ضباطه موحدة للاطاحة بالجناح ألمدني ، والرحلة الراهنة ليست مرحلسة الخلافات بين كتل الجيش التي يجب أن تتوهد من أحل التسوية ، _ (يقال أنه قد أجتمع اكثر من . . و ضابط عند هافظ الاسد الحيث الموقف!) __

وهكذا كان .. فقد تحرك الجناح العسكري واعتقل قادة المزب دون أن يحرك معليا اى قطعة من قطاعاته العسكرية بعد أن أجسري تنقلات مسبقة ابعد فيها بعض المناصر القليلة التي تؤيد الجناح المني .

كان الجناح العسكري يتحسرك مطمئنا الى أمرين : الامر الاول : انه يمثـل الجيش بجسمه الرئيسي ، اي بالاطـــار

الواسع من ضباطه ، والحش هو

الامر الثاني : تأييد عربييي (سوفياتي ضمنها) من دول الاتحاد

وهذا التابيد العربي لا بـــد أن بعكس انفتاحا داخليا عليي عناصر و قوى سياسية اخرى تؤمن لـــــه

وبالفعل . . فقد جاءه التابيد العربيي

سريعا من الاتماد الثلاثي هين وصل العقيد

القذافي فجاة الى دمشق ، مؤيدا ومباركا

أن ما يحدث في سوريا هو بمثابة تصحيح

- « وأن الجمهورية المربية المتعدة وكذلك

ولنا ميثاق طرابلس الاخريان ليبيا والسودان

ترهب بای اتهاه تبدیه سوریا نصو توثیسق

علاقاتها والسير على خطوات وحدوية .

لتصبح الدولة الرابعة في اتفاق القاهـــرة

الخاص باقامة اتحاد لدول مثاق طرابلس » . .

... والإعلان عن صيغة الإنماد الثلاثي هو

بمثابة تعضير للاطار العربى للتسويسية

السلبية ، فهو يضبن للبروقراطيات العسكرية

الماكمة في الانظمة العربية استقلالها في كل

دولة من دولها من ناحية ، غلا يدفعها السي

رحدة مصالح تخضع احداها لمسالح الكبرى،

وهو يعطيها من ناهية آخري غطاء سياسيا

وتضليلا أيديولوجيا يسمح لها بالانصراف الى

« همومها الداخلية » بحيث تمكن من هيمنتها

وسيطرتها على المركة الشعبية _ وابعدد

المناصر القريبة من الشيوعيين من مجلس

الثورة السوداني ، ثم اعتقال قادة الحزب ،

من ثمار ذلك ! .. وهـــــذا ينطبق علــى سوريا ،

((الوحدوية)) وارتباطه السياسي

بدول اتفاق طرابلس نتاح له فرصة

تفطية الخروج من موقف السرفض

للتسوية السلمية والدخول بالاطار

العربي الذي اقيم من اجلها كدولسة

كذلك فان هذا الارتباط العربي يعكس نفسه

في الداخل على صعيد التحالفات المسياسية

مع قوى تؤيد التسوية وتنسجمهم الفط

السياسي الجديد (الناصريون بمختلف نفاتهم)

آما الشيوعيون فبالرغم من « سوء التفاهم »

بينهم وبين الجناح المسكرى في غنرة تاييدهم

لجناح صلاح جديد ، فهم الان في مرحلية

المتفاوض والمشاورة مع المحكم المجديد اوسواء

اشتركوا بالحكومة الجديدة ام لم يشتركوا فان

موقفهم المسياسي لا يبعدهم كثيرا عن الحكم

الذلك فان المجناح المسكري سرغان ما امن

غطاءه السياسي الحديد : حبهة القسوي

التقدمية ، وتشكيل حكومة جديدة من بعثيين

وبنفس الوقت أمن استمرارا لحكم اأعث

(قيادة قطرية مؤقتة ، انتظار انحيازات مسن

عناصر الجزب داخلنا وخارهيا بعد انستتب

له الامر نهائيا ، وهذا ما بدات بوادره تظهــر

ان ترتيب الوضع السوري الجديد

هو بالفعل ــ كما عبرت عن ذلك ــ

((الإهرام)) تصحيح لسار الحكم في

سوريا ، تصحيح الانخراط فسي

وناصريين وشيوعيين .

عند عناصر مختلفة)

التسوية السلمية •

رابعة في ((الاتحاد)) .

فالجناح العسكرى باعلانه الخطوة

القوة الرئيسية للحكم •

تحالفات سياسية حيدة .

وانطلقت ((الإهرام)) تقول :

لسار الحكم ..

واستطاع تحالف جناح من العزب وجناح

لا يمكنفهم الاحداثالسورية

الاخيرة بمعزل عن تحليل علاقة

حزب البعث بالجيش وعين

تحليل التوازن الذي استقر

علية حكم البعث الثّاني بعد ٢٣ شباط والخلافات التسي

احتدمت بين جناحين منه ،

الجناح الدني والجنساح

المسكري بعد هزيمة حزيران.

فالجيش كان العمرد المقرى لحكم حسزب

الجعث منذ الاطاحة بعيد الانفصال الذي قام

به « الضباط الديشقيون » ابناء المائات

البورجوازية ، مستقطبين تذمر الميروقراطية

المسكرية السورية بن سيطرة وهبينية

البيروقراطية المسكرية الممية اثناء الوحدة

٠٠٠ الا أن الانفصال كأطار للحكم استقطب

المترى الرجعية بحيث وصلت الى حد الرجوع

عن التاميمات والاصلاح الزراعي مما فجسر

التناقض من جديد بين كوادر الجيش الرئيسية

التي تثنيي في معظمها الى اصول ريغيـــة

متوسطة وصفيرة ، وبين القوى السياسية

المنية التي استلمت فيها الرجعية زميام

الجادرة بمماية الضباط الدبشقس السيطرين

على المحيش بعد أن قادوا حركة الانفصال .

كان الجيش بالاطار الواسع لضياطه يبحث

عن صيفة سياسية متوازنة تخرجه من عهد

الانفصال ، ولكن لا تضعه على أبواب وحدة

فورية تعيد للبيروقراطية المسكرية المصرية

وكان حزب البعث بايديولوجينه ومواقفيه

السياسية (الوهدة المدروسة) وتاريخ صراعه

المريب مع النامرية اكثر تبثيلا لصالع المش،

واكثر قدرة على تشكيل غطاء سياسي يحكم

من خلاله . (ركبزة شعبية داخلية وخارجية ،

البة لمنع صراع الكتل المسكرية داخسل

وهكذا جاء حزب البعث الى الحكم

الا أن حزب البعث باهنجته المختلفة وتنوع

تياراته وانشداد الكتل المسكرية والحزبية

المتنافسة والمتصارعة في داخله الى مختلف

المفات الاجتماعية التي كاثت تنتمي اليها

كوادر الحزب الدنية والعسكرية (بورحوازية

صغيرة ريفية ومدنية من طلاب ، واساندة

وتحار صغار ، وحرفيين ، ومهن هرقوموظفين

وهرفيين . .) . . كل ذلك لم يؤمن ، في الفترة

الاولى ، من حكم البعث توازنا مستقرا فيي

انقلاب ۲۳ شياط

في سوريا بواسطة العش .

هيمنتها وسيطرتها

الحريه صفحة ا

علاقة المزب بالحيش .

و تفتريير من الجبهة الشعبية الدعقراطية حروك الحراث الازدن دروس وشتارع حسرب التطريق والإسادة الخامسة - حسملة ايسلوك-

هذه هي الحلقة الثانيسة من تقرير الجبهة الشعبية الديمقراطية حسول احداث الاردن واوضاع حرك المقاومة الراهنة . وكانت «الحرية» قد أطلقت دعوة الى فصائل المقاومة لناقشة أوضاعها الراهنة ، وهسي تؤكد _ مرة أخرى _ انها تفت_ح صفحاتها لكل وجهة نظر تردها نسي هذا المحال:

أولا _ التركيب الذاتي

المقاومة (١):

الوطني العفوي في حياة وممارسات المقاه مــة (الاستراتيجية والتكيكية) ، ابعيم ا عن امكانية بناء أوضاع تقافية وسياسي وعسكرية ثورية داخلية ، سواء في التكويسن الثقافي (الايدبولوجي) للقواعد في فهم حقيقة الصراع الوطني - الطبقي المجاري عطي الساهة الاردنية - القلسطينية بين حركة المقاومة ، والمقدى الطبقية الرجعيية والاستعمارية المحاكمية في الاردن ، وارتباط الرجعية الاردنية - الفلسطينية والعربي-ة بمخططات الامبريالية والصهبونية في منطقية الشرق الاوسط . أو في البناء السياسسي الداخلي وما يثرتب عليه من ممارسات وطنيسة - طبقية يومية في فهم حركة القوى الرحمية ، ف فهم وممارسة قاعدة وهدة الشبعب فيسي الساحة الاردنية _ الفاسطينية وتابية البرنامج الوطني - الطبقي في صالح الطبقات الوطنية والثورية في البلاد ضد برنامج وخطط الطبقات الرجعية والاجربائية المتحكمة بصاة المسلاد السياسية والاقتصادية والتقانية . او فسي البناء المسكري الداخلي القائم على التطسوع المتوري بدون امتيازات بيروقراطية (ماديسة ١ - حركة المتاومة في واتعها الراهن -

ان غياب الموقف الثوري وغلبة الاتجاه

كشفت حملة ايلول ، بشكل ملموس ، صحـة الموضوعات النقدية التي طرحتها الحبهة على امتداد الفترة السابقة ، حول التركيب الذاتي للمقاومة (الايديولوجي والسياسي والعسكري) ، لقد دفعت المقاومة الثمن كاملا ((لفياب النظرية)) عن حياتها وممار ساتها التكتيكية اليومية (السياسية والعسكرية) سواء ف___ الساحة الاردنية _ الفلسطينية أو في الساحة العربية وعلاقاتها العالمية مصع حركة التحرر الوطنى والقسوى والبلدان الاشتراكية ، ليتأكد من جديد « أن لا ثورة بدون نظريـــة

 غياب الفهم لواقعي والعملي للعلاقة مع الجماهير في السامة الارنة - الفلسطينية ■ المعتاومة بين المددن

> ومعنوية) في صغوف المقاومة . وفي فهــــــــم وممارسة قواعد حروب التحرير الشعبيـــة ضد الثورة المضادة . ان غياب النظرية الثورية الهادية للمركية

> الميومية والعامة في المتورة هو الذي ادى الى جملة النتائج التالية في تكوين وممارسة حركة. ا - غرقت المقاومة في بحر من الامتيازات

والرضاء المادي والمعنوي ، بعيدا عسبن ألوان المعاناة الطبقية والذهنية ، اذ ان القاومة عاشت في بحبوحة عريضة (تسبورة غنية) صنعتها الرجعية العربية والطبقات البورجوازية في النطقة ، مما أدى الى جملة امراض خبيثة في جسم الثورة، ابرزها انخفاض درجة اليقظة الثورية ثجاه مخططات الاعداء وانتشار الحياة البيروقراطية (الكاتب والسيارات ، الاموال ، الملاقات شييه المسكرية الكلاسيكية بين القيادات والقواعد .. الخ) والمحرص على بقاء هذه الامتيازات من خلال المحرص علي الاحتفاظ بكافية العلاقات العربية ألتي أعطت هذه الحياة المريحة (المثورة » .

ب ـ غياب الفهم الواقعي والعلمي للعلاقة مع الجماهير في الساحـــة

الاردنية _ الفلسطينية . ومن هنا مقد اندفعت بعض قيادات المقاومة بانجاه فاسطنة القضية الفلسطينية تحت شعار ال عدم التدخل بالاوضاع الداخلية العربية » ونرجم هذا الاتجاه في الساحة الارنسية ... الفاسطينية بسلسلة من المارسات المفاطئة التي أنت الى « المساهمة الفعالة في تعزيسق وهدة الشعب ((من ضلال الاصرار على المسات الاجتماعية الفلسطينية (هسلال أحمر ، مؤسسة الشهداء ، بيوت الاطفال ... الخ) والمؤسسات التقابية والمهنية (اتعاد طلبة ، عمال ، امرأة ، فنانين ، معامين ، صحفيين ، كتاب ، المخ) وتمثلت عمليسة الفلسطنة عموديا بغياب اي فرز للطبقات المضادة للثورة عن الطبقات الوطنية والثورية في صغوف الشعب ، كما أدت هذه السياسة التقليمية الضيقة آلى غياب اي برنامج وطنسي وطبقي في المعلقة مسع الجماهير الاردنية . كل هذا أدى الى تعزيز النزعات الاقليبيسة (التي يغنيها النظام الرجعي اصلا) كما وضع الجماهير الاردنية في زاوية ضبقة لا تتلمس مصلحة لها ، وطنية أو طبقية في التسمورة ، باستثناء العواطف القومية العامة ، ورغسم

الخط (التاكيد على وحدة الساهة ووهــدة

والمشرى (المنفة الشرقية) الشعب ، الجبهة الوطنية الاردني___ة _ الطسطينية ، وحدة المؤسسات الاجتماعيدة

هذا الوضع استغله النظام الرجع

أبشع استغلال ، وحصدت القاومة نتائميه

ج - التحليل والمارسة الخاطئة

فهم طبيعة وحجم التناقض بين

الرجعية الحاكمة والعربية عموما ويسن حركة التحرر الوطني في الساحة الفلسطينية ـ الاردنيـــة

الوتحتشعار))تغليب التناقض الرئيس مع المعدو

(التناقض الوطني والقومي) على التناقض

الثانوي مع الرجعية (التناقض الطبقي

الاستعماري) لم تتمكن العديد من غصائسل

المقاومة من استخلاص قوانين الصراع بين

المتناقضات ((الثانوية)) !! مما اضعيف

نشر الثقافة الوطنية الثورية فصفوف الجماهير

والقواعد . ورغم اصرار الرجعية على حسل

المتناقض الثانوي قبل التناقض الرئيسي

(أي تصغية المقاومة) فأن حركة المقاومـــة

بقيت بعيدة عن فهم وتقدير ((المحم الحقيقي))

لهذا التناقض ، وبأن المصراع مع الرجمية

(وخاصة امام اصرارها الدائم لتصفيية

المقاممة) يتطلب تخليص المثورة من النزيدف

الدائم الذي تنعرض له على بد الرجعيـــة

والاستعمار ، ويشل معظم طاقتها في مواجهة

المعدو الصهيوني الامبريالي ، وبقمبير ادق فقد

تناست او نسبت (فالنتيجة واحدة) تاك

المصائل من المقاومة بأن قانون تغليب التناقض

الرئيسي مع الصهيونية الامبريالية على التناقض

الثانوي مع الرجعية يكون صحيحا بمقدار

ما تستجيب الرجعية للبرنامج الوطني فسي

تميئة القوى المابقية (على اختلاف مواقعها

الإيديولوجية والسياسية) ضد المعدو الصهيوني

والامبريالية (التناقض الرئيسي) وفسي

مواجهة اصرار الرجعية الدائم على تصغيبة

الثورة فان الرجعية تدفع بقوة التناقض الثانوي

الى القدمة وتجمله الجديل في برنامجها أليومي

عن التناقض الرئيسي . لانها ترفض عملي

وموضوعيا معاداة المدو القومي (الصهبونية

والامبريالية) بحكم تكوينها الطبقي وارتباطها

بالامبريالية . ومن هذا تسقط موضوعية

الصارخة في حملة أيلول وما يجري الإن ..

والتقابية وتشكيل مؤسسات على هيسدا النهج ، انتصار المدعوة لالفاء المؤسسسات التقليبية في الساحة في المجلس الوطنيسي السابع ، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاستثنائي في عمان اب ١٩٧٠ .. المخ) الا أن كل هذه المفطوات جاءت مناخرة وبمسد صراع مرير ، ولم تأخذ طريقها الكام___ل

العربة (٢)

معظم فصائل المقاومة في بناء علاقاتها مسمع الانظمة العربية ، انطلاقا من مواقف هـــده الانظمة من مسالة قوانين « عملية تحريـــر فلسطين)) ((الصراع مع الاستعمار والامبريالية)) بحكم الترابط الجدلي اليومي والحي بين « مسألة الصراع مع اسرائيل والصراع مع الامبريالية والطبقات الرجعية العربي الرقطة بالامبريالية » نظرا لغلبة الايدبولوجية البورجوازية ق صفوف معظم فصائل المقاومسة (خاصة الاطارات الاساسية) ولهذا بقيت العلاقة بين معظم غصائل القاومة والانظميسة المعربية ((والقفة على راسها)) تحت شعارات (عدم المتدخل بالاوضاع الداخلية العربية)) في سبيل « !لحصول على مكاسب ماديــــة انية _ سلاح ، مال ، مواصلات _ » ، وترتب على هذا غياب البرنامج الثوري النبيل ليرامج هزيمة ٧٧ ، ونكة ١٨ ، وبالنبحية ممارسة علاقة سيماغوجية (تضليفية) مسع الانظمة الرجعية صكوك غفران وطنيسة مقابل حفنة المساعدات الني تقدمها . وكذاك الصبت على برامج الانظمة الوطنية العادزة عن اكمال مهمات التحرر الوطني الديمقراطي. وكل هذا جعل العلاقة مع حركة الجماهيسر المربية بالضرورة ذات طبعة عاطفية غيسر منظمة وأبعد التدالف العضوي الوئيــــق والتظم مع فصائل حركة التحرر العربية الوضع الصراع في حجمه الموضوعي مستع الثائبوث غير القدس (الصهونية + الملاقة هلت محل ((نظرية الإعتباد عيلي

٢ - المتاومة والاوضاع العربية - من كتابات الجههة الديمقراطية __

الذات والحماهير ١) وساهيت في تكبيل حركة

النهوض الجماهيري الثوري ، النظم ، معليا

« تغليب التناقض الرئيسي على التناقضات الثانوية " بسقوط شروطها الاساسية ، ويصبح لزاما على النورة أن تبادر السسى ط التناقضات الداخلية (مع الرجعيــة) لتتمكن من متابعة صراعها مسع التناقض الرئيسي (الصهيوني الامبريالي) عـــلي ارض صلبة لا على ارض مزروعة بالانسام

أن غياب النظرية الثورية والثقافة الثورية ، وغلجة الثقافة البمينية على قطاعات أساسية في المقاومة ، انقد المقاومة المادرة في المرد ومحابهة مخططات وهجمات الرجعية، ووضعها في موقع دفاعي بين فكي كماشة (مطرقية اسرائيل ، وسندان الرجعية) . أي المادرة: (في التعبئة المجماهيرية والتنظيميية

الثورية ، في محابهة واحداط مخططات الرجعية والامبريالية ، في حل التناقض مع الرجعية لصالح المورة الى الابد » .

د _ العلاقة مع الانظم_ة

طيلة السنوات الثلاث الماضية ، لم تنطلة،

بعيد نحت رحمة الانظمة العربية (فــــــــى حيانها المادية والمسياسية) وفريسةللتناقضات التي تحكم هذه الانظمة ومخططاتها في منطقة الشرق الاوسط وبالنسبة للقضعة الفلسطينية؛ بينما دور الجماهير المربية بتراوح بيسين الالتفاف العاطفي والدعم المادي (الماليي والبشري) المعود . وبكلمة : كل هذا ترجم في معركة ايلول

غقدان الجادرة وحشر القاومة في مواقسع

دفاعية اخذت طابع حرب الواقع شيــــه

النظامية لا طابع الحرب الشميية التمسيدة

الاشكال ((شوارع)) ، بوت ، كبائن ،

غارات . . الخ وطويلة النفس تنتقل بالقاومة

من مواقع نفاعية الى المتعادل فالهجوم وحرب المواقع وحدما ليست في صالح المقاومة بالنتيجة لان التفوق الكمى والتكنى في مثل هذه المحرب هو لصالح الجيش النظامي . والتكويسين الذاتي السياسي والمسكري الملاثوري لبعض الإطارات ، دفعها لتعطيل الخرية المطاقات عن الصراع الوطني - الطبقي ضد الرجعيـــة رغم المخطوات المقررة لاقامة هكم وطنى فسي شمال البلاد والتقدم نحو عمان مما يدفعنا للتساؤل ، هل ان الامور تقف عند حدود غياب المهم السياسي والمسكري الثوري أم ماذا ؟ على ضوء النتائج المسياسية للحملة ونظرا لهذا الشكل من العلاقة مع الإنظمة العربية فقسد سقطت القاومة في شمكة هذه الانظم ____ة ومخططاتها للمنطقة (اتفاقية القاهرة) التي انقذت العرش المهاشي وأعطته امتيازات جديدة (مكافأة المعتدى على عدوانه) بمنحه المهيمنة على المدن باجهزة القمع التي نبحب الشعب والمقاومة تحت ستار (عودة اجهزة الدولة تحت الإدارة المنية » الى الهيمنـــة على البلاد . وبهذا قامت ((اتفاقية القاهرة » بدور هماية المرش بدلا عن الانزال الامريكسي وأعطنه حقنة حياة حديدة ليتابع هجوميسه المضاد على الثورة والجماهير لأن من مصلحسة الانظبة العربية المنقبة في مؤتمر القاعيرة اتخاذ هذا الموقف ، والا لماذا لم تتخف فيره بعد اغتضاح المذبحة تحت سمع ويصر تكبيل المقاومة ووضعها تحت ((وصايــــة وسقف الانظمة المربية » . لتقف معركـــة القاومة عند حدود التراهع فطونين لصالح « الرحمة الارنبة _ الفلسطينية » التي نتابع هجومها تحت سمع اتفاق القاهسرة والانظمة الموقعة عليه ، ولتكرس الاتفاقيـــة تمزيق وهدة الشعب بين فلسطيني وأردنسي ليتم استغلالها في سبيل نتائج تتعلق بالتصفية الشاطة القفية الفلسطينية (مسالة الدولة الفلسطينية » .

ثانيا _ المقاومة بين المن

والقرى (الضفة الشرقية):

ا _ ان السياسة الإقليبية التي أفذت بها بعض نصائل المقاومة طيلة السندوات الثلاث الماضية (فلسطنة القضية الفلسطينية

الاوسع من الجنود والضباط ضد حرك

المتدخل بالاوضاع الداخلية للاقط ار ب _ أكنت تجريــة ايلول ان الميدان الاساسي لمحركة المفاومة هـو (المدن العربية) قد دفعت باتحاه تعميق الانقساء بين ابناء الشعب الواحد (فلسطيني ، والمخيمات)) فهي التي تمثل الغابات البشرية اردني) وقد عبات الرحمة الحاكمة عيلى الكثيفة التي تذوب فيها المقاومة ، كما أنه_ استفلال هذه المارسات المخاطئة (والتسي نمثل القواعد الإساسية « للالتجاء والإمداد » تقفز فوق المواقع المتاريفسي الاقتصادي البشري والمادي والسياسي . وذلك بفعل والاجتماعي والسياسي لوهدة الساهية عوامل الكثافة البشرية وانتشار الثقافية والشعب) لخدمة اغراضه المادية لكيل السياسية الوطنية ، وكون المن والمضمات موطن المحركة الوطنية تاريخيا وهيث انتشسار الطبقات الوطنية والثورية في عموم البلاد ، وتوظيف استغلاله في خدمة تنفيذ الخططات الثقافة والتنظيمات الوطنية والتقابية والمهنية الامبريالية الرجعية لضرب وتصفية حركية للطبقة العاملة والطبقة البورحوازية الصغبرة المقاومة ، ودفع ابناء البلد الواحد للاقتتال (محامین) مهندسین ، معلمین ، اطباء ، الاهلى فيمسا بينهم تحت شعارات زائفة حرفيين .. صفار التجار ..) فأن المدن ورجعية « الحفاظ على الاردن والكيانية الارىنية .. الغ » وخاصة في المبيش والامن والاهم من استغلال الرجعية للمهارسسات

سياسيا ، وطنيا ، نقاييا ، مهنيا في الساهـــة

الفلسطينية ـ الاردنية ، وشعارات مــدم

الاقليمية الفلسطينية هو : تلمس قطاعات

واسعة من القوى الطيقية الوطنيسة الشرق

اردنية العزلة عن هركة القاومية ، اذ ان

ارتباطها بحركة المقاومة اقتصر الى هـد

كبير على الموقف الوطني والقومي الماطني .

كل هذا نظرا لفياب اي برنامج وطني - طبقي

في قاموس المقاومة وممارساتها اليوميسة

(تتلبسه الجماهير الاردنية باصابعه___ا

العشرة)؛ يتناول حل معضلات التحرر الوطني

الديمقراطي الاردني - الفلسطيني على أرض

الضفة الشرقية ، والخطوات البرنامحسة

التي آخذ بها الجناح اليساري والراديكالي

في المقاومة ، لم تحفر جدورها الواسعة في

صفوف المماهير الاردنية ، نظرا للفترة القصيرة

بالمارسة ، واصرار المصائل الاخرى عمليا

ونظريا على متابعة سياستها الاقلىمية ،

ويقظة الرجعية ورد فعلها السريع بالحملات

المسكرية المتالية لفطع الطريق عيلل

انتشار وتعميق المنهج الثوري في الملاقية

الجدلية اليومية بين قضايا الثورة الاردنيــة

ـ الغاسطينية (النضالات والاضرابات الطلبية

التقابية العمالية ، تعزيز المريات الديبقراطية

مسائدة القوى الوطنية الاردنية ، معاولة نشر

الموعى الوطنى والطبقي الثوري في صفيه

الفلامين في القرى ، وهدة الشعب والكفاح

ضد المثالوث الامبريالي ـ المصبونــي ـ

الرجمي ، السالة الزراعية ضد كبار اللاك

واشباه الاقطاعيين .. المنخ _ قرارات

المجلس الوطنى الفلسطيني السابيع

والاستثنائي ، قضايا الجبهة الوطنية الاردنية

- القلسطينية ، المعالس الشعبية التنفية)

المكم الوطني والسلطة الوطنية والنضال من

اجل اسقاط السلطة العبيلة وتطهير اجهسزة

أن النهج الذي مثل الوجه الملبوس المالب

لساسة دركة القاومة هـو الذي دفـع

بالحماهير الاردنية الى تلمس عزلتها عين

الثورة عمليا وماديا والاكتفاء بالتعاطيسف

القوس العريض وهذا ما يفسر قلة العناصر

الشرق اردنية في صفوف القاومة من حهــة

ونجاح الرجعية الحاكبة في تجنيد القطاعسات

ادولة من الرحمين والعملاء ..)

والمخيمات ، شكلت الغامات البشريـــة الواقعة لحركة القاومة ، كما أن نهوض حركة المقاومة والنهوض الجماهيسري الوطنسسي والعمالي المتعاطف مع المقاومة والمعادي للامبريالية والصهبوبية والرأسمالية الستغلية (المطية) وبالمقابل تلمس ضعف واهتراء الرجمية .. دفع بجماهير الدن ، العماليـــة والفقيرة والبورجوازية المصفيرة وقطاع من المورجوازية المتوسطة الى التعاطف مسع المقاومة بوجه النظام الرجعي المسادي لطموحاتها الوطنية والديمقراطية (معساداة الاستعمار والصهيونية ، ورفض هيمنة شبه الاقطاع وكبار الملاك والكومبرادور عسلي هياة البلاد الاقتصادية والسياسية وربط البلاد بعجلة الامبريالية ، العمل على تحديــــث الدولة وبناء اقتصاد وطنى ، الديمقراطيـة المسياسية البورجوازية ..)

ج - كما أكدت التجربة أن وضع القرى ، مختلف الى هد كبير جدا عن وضع المسدن ودورها في هياة المركة الوطنية والمقاومـة . بغعل عوامل تاريخية واقتصادية وعوامل لها علقة بسياسة هركة القاومة .

تاريضا: يقب الحركة الوطنية بعدة عن الامتداد المتقافي والسماسي والديمقراطي الى القرى فقد انحسرت الحركة الوطنية في ادن والمخيمات بغعل برنامجها الموطني المعام ضد الإمبريالية والصهبونية والرجعية وغياب البرنامج الديمقراطي عن الريف (المسألسية الزراعية ، الصراع ضد الاقطاع وكبار ملاك الاراضي والرأسمالية الزراعية ، والصراء ضد علاقات الإنتاج الإقطاعيية والراسمالية في الريف ، انخال الالة والتعليم .. الغ) فقد ظل برفامج الحركة الوطنيــة طبلة العشرين عاما الماضية مقتصرا عليي المواقف الوطنية العامسة ويعض النضسالات العمالية المطابية رغيم كثرة الشعمارات (الاشتراكية ») ويهذا يقي الريف يعيدا عن الارتباط العضوي الفعال بالحركة الوطنية في

الاردن . اقتصادیا : في ظل التخلف العام في الريف (سيادة وسائل الإنتاج البدائية) وشحة الانتاج الزراعي (وسائل انتساج بدائية ، اعتماد مواسم المطر وتكاد تكسون دورة الصاة الزراعية في الضفة الشرقيسية سنة ماطرة وثلاثة جافة) بالإضافة الـــــــــــى

الريف ضد الثورة ، تنسع كلما انجهنا مسن الشمال ألى المنوب . ان قيمة ودور الريف في حرب الشميب الوطنية ضد العدو الصهيوني أو هجمسات الرهعة لإبادة المقاومة وفرض الطهول

البربرية لتطويق وابادة المقاومة .

الاستغلال الطيقي في الريف ، قان المحساة

الاقتصادية للقرى الاردنية تعتمد في معظمه___ا

على أجهزة الدولة وخطط الرجمية الحاكمة .

فأن ٥٠ بالمئة من دخل القرية يأتي مسسن

المخرطين فصفوف اجهزة الدولة وخاصة

المجيش الذي يعتبر مورد المرزق وميدان

التوظيف الواسع لإبناء القرى بالاضافة المي

البدو . كما أن سوء المواسم الزراعيــــة

يجمل القربة تحت رحبة ((حسنات)) النظام

الذي يعتبد سياسة الانفاق غير المنتج عسلي

المقرى _ خدمات ومساعدات _ بدون أي_ة

مشاريع للتنهية الزراعية واستصلاح الاراضي

.. الخ . وهنا نلاحظ أن اعتماد القرية الاردنية

على « المجيش وصدقات النظام » تازداد

نسبتها كلما انجهنا من الشمال الى الجنوب

حيث تتراوح بين ٦٠-٩٠ بالله ، ويبقى دون

سياسة القاومة : التي اعتمدت فيسي

تعاملها مع القرى على تقديم بعض الخدمات

الطبية والاجتماعية والتعامل الاقتصادي

البسيط مع القرية (شراء بعض هاهـــات

القواعد المحاورة ، وغاب اى برنام على

ديمقراطي في ممارسات المقاومة بالريف) .ومن

هنا بقبت القرية الاردنية بعيدة عـن تلمس

الملحة الطبقة (المسألة الزراعيـــة

وهل مشكلة الفلاح الاقتصادية) في الثورة .

كما أن يقاء القرية الاردنية بعيدة عـــــن

الاحتلال الصهيوني انقدها تلمس المسلحية

الوطنية في المثورة من هيث الدماع عـن أرض

هذا كله عكس نفسه على علاقة القريــة

بالنظام الرجعي فظلت تسرى مصلحتها

الاقتصادية مرتبطة بالدولة القائمسة ، ولا

تتلمس مصلحة طبقية بالارتباط بالمقاوم

لغياب البرنامج الديمقراطي في مهمات المقاومة

بالريف . كما أنها لا تتلمس مصلحة وطنيـــة

بالدفاع عن ارض الوطن . فبقيت علاقتها مع

القاومة عاطفية عامة . كما أن السعاسية

الاقليمية البارزة المقاومة واستغلال النظام

بضا لهذه المرعة ، دفع بالقربة بشكل عام

الى الارتماء في حضن عدوها الطبقي والوطني

(الرجعي الإمريالي) وخاضت المعركة بحانيه

أو ظلت معايدة عندما شن النظام حملة ايلول

ومن هنا ولهذه العوامسل محتمعة نشهد في

المالة الراهنة ردة رجعيسة واسعسة في

الموطن وأرض الفلاح.

الاستسلامة على الشعب والدكتاتوريـــة الرجعية المبوداء علسى البلاد ، لا تأتسسى من حدم كثافة السكان بالقباس للمسدن ، بل من طبيعة وهجم دوره في المملية الوطنية سواء باحتضان حركة القاومة أو معاداتها

_ النقية على صفحة ١٥ _

الحرية صفحة ٧

العربة صفعة ٦

تحليل ونقد __

مطالب الطالب الثانوبيين المواتهم

كان الطلاب في ليدن يصوره دائمة تعريبا عوه ساينه من عوى المُوقف الوطبي • والدليل على دلك مساركتهم المستمره ومند مطلع الخمسينات ، في خسل ردود العمل عنى الحرسات الرجعيه في المطفه العربية : فقد ساهموا في الوعوف فيوجه الاهلاف المسكرية الاستعمارية كما تساركوا في دعم المواهف الوطنية العربية مند السويس عام ١٩٥١ حتى المقاوميه

لكن اصاب هذه القوة ما اصاب احتصية اخرى في الموقف الوطني في لبنان . فهي كانت، وما زالت الى هد بعيد ، نشارك في المسارك الوطنية دون أن يتضع لها، وللاطراف الاخرى، نوع المصلة التي تربط المعارك الوطنية مالمارك الطلابعة « الخاصة » . اذلك لم تكن مساهمتها في الموقف الموطني مساهمة محددة ، تنطلق من ظروف خاصة لنصب في الاطبار الواسم ، لذلك ، ايضا ، فهي لم تحقيق الاساس الذي يسمح للحركة بالنمو والاتساع والوضوح : لم تحقق تنظيما طلابيا دييقر اطداء لم تنجز برنامجا عاما يحدد موقعها من التحالف الجماهيري المواسع ، لم تستطيع هدم المواجز الطائفية ... واذا كانت في ذلك كله تحمل اثار وضع الحركة الوطنعية الديمقراطية في لبنان ، فهي لم تستفد تهاما من بعض الامتيازات التي يوفرها المؤسيع الطلابي الخاص .

لا ينسينا هذا التحديد العام ما يحدث اليوم وجدته . نمنذ ١٩٣٦ لم تطرح الطالب الطلاسة بهذه الحدة . خلال هذه المنرة ، ولا سييا بند صيف ١٩٦٧ والهزيمة العربية ، غايت المشاركة القومية على العمل الطلابي الثانوي. ولا شك أن هذه المشاركة انضجت لدىالطلاب هسا سياسيا واضعا ، غير أن هذا النضوج لم ينجح في طرح تضية التنظيم ... السياسي او المهنى - علم يشمل الا فئة ضعقة . الا أن نتائج المشاكة السياسية واضحة في تصرك الايام الاخيرة ، فالبيانات التي توالت مــن مختلف الإطراف(١) ثبل على أن ثمة شيئ_

١ - ليس من قبيل الصدغة أن تكون المثات « الناصرية » اكثر الفئات تخلفا : فساناتها - الرتمة ! - اما تحريض لفظى بدون ادنى للنئات « المستوردة المكارها » • فهي تدانسم عن مصالحها لكنها لا ترغب في أن تجرهـــا مصالحها الى معركة مع حلقاتها السراسيين .

جديدا في معالجة الطلاب الثانويين لمشاكلهم ، معركة ١٩٦٦ (التي سقط فيها ادوار غنيهــة

مطلب الغاء العلامة الملاغية دون تحديد والضع

لدور هذه العلامة ، يقوم الطرح اليوم على أساس اكثر تحديدا بكثير ، فالربط المام ، اللفظى ، بين عنصر من عناصر الوضع التعليمي ـ المعلامة الملاغية مثلا ـ وبين محمل تنظيم التعليم ، لم يعد بالعمومية السابقة ، بــل اخذ يرتكز على قاعدة من التحمل واضحة في خطوطها العريضة ، فالبيانات تفضح وحسبود سياسة تعليمية لدى الدولة تهدف الى تصفية الطلاب ذوى الاصول الاحتماعية المتواضعة . اي أن التعليم ، بعد مرحلة انتشــــار « ديمقراطي » ـ دفعت الفئات الشميسة كلفته _ وبعد أن سد الحكم احتياداته منه ، اخْذ في الانتقال الى مرحلة جديدة يصبح فيهسا امتيازات . والسياسة التعليبة التي تفضعها البيانات تستخدم وسائل تعليمة ((طبيعة)) فباسم ((الثقافة)) ، وباسم ((الانفتاح اللبناني)) على تعدد الثقافات بحكم مركسز لننان الجغراف والتاريخي نقطة التقاء بين الشرق والغرب المغ .. باسم ذلك تضف __ المناهج حتى تشمل مواد لا دور لها الا((الزينة))، ومعلومات هرمت ببعث من المتاحف حتى بتحقق « انفتاح الثقافة اللينانية » . وحتى بنم الإمر، يستمر لبنان ، وحده من دون سائر البــالد العربية المستعبرة سابقا ، في استخدام لغة احنيية وسيلة تعليمية اساسية في مناهجه . لقد أدرك الطلاب بوضوح أن وراء الدعوة الثقافية المجردة تقف مصالح لا تملك مسسن المثقافة شيئا: البرامج الموسوعية التي تلقن

٢ - تغضع البيانات ، ولو يسرعة ، تناقض موقف الدولة في اجراءاتها التعليهية. وهو تناقض بكشف عن مهمة المتعليمالحديدة. فالطلاب الذبن تصفيهم المالمة اللافسية والبرامج الموسوعية هم الطلاب الذين اعدتهم مدارس وزارة التربية نفسها . اي أن الدولة عندما تطلب مستوى تعينه هـــى 6 لا تقوم بتوفير مستلزمات هذا المستوى والاعسداد له . لذلك كان خريمو مدارسها هم النسن يدفعون ثمن اعدادهم غير الواقى . مسا هو اذن مقياس تحديد المستوى المتوسط ؟ اذا لم ن المعاس هو متوسط طلاب الدارس الرسمية فلا بد انه متوسط مستوى طالب اخرين . وهؤلاء ((الاخرون)) يعرنهم الجميع : انهم طلاب الارساليات والمدارس المامانية الاجنبية.

باللغة الاعنبية مصيدة للنين لم يرثوا مسسن

أوساطهم المائلية مرونة التعبير والمقدرة على

التصرف فيه .

الطاليات يشتركن في الظاهرة

• قوى الحركة الوطنية الديمتراطية هي قاعدة النفسال

• المعتان العاجاتان: تنظيم التحرك وتوسيع قاعدته

■ تعدیل المناهج مهشار کة الاساندة انهم هم المقياس المفروض على الذي___ن تلقوا تعليمهم في شروط مختلفة تمام الاختلاف. اذن ، لاذا الدارس الرسمية ؟ اذا كانست

■ الفاء العلامة اللاغية

■ توحيد الكتاب المدرسي ■ تنفيذ تنويع البكالوريا •

اذا كان الطلاب بخلصون من تطيلهم الى مطالب لا تتفق تماما مع التطيل _ كم___ سنوضح - فان تحليلهم هذا اذا ما قيس بتصريعات وزير التربية الحالي ، غسان تويني، ينم عن ادراك تبدو ازاءه هذه التصريدات ثرثرة مارغة .

فالوزير ((الثائر)) على صفحات الحربيدة الزرقاء والداجن في مكاتب المكم لا يجيب على اي من الاسئلة المطروحة، وحماسته وهو ينتصر للبنائية الشهادة مضحكة: فهذا الفارس اللبناني ينسى أن أكثر من ربع التعليم ((الليناني)) اجنبي المؤسسات والمعلمين ، ينسى أن لغة التعليم ((اللبناني)) ليست هي لغة ثقاف....ة لبنان ، ينسى ان الشهادات « اللبنانية » استيراد اجنبي كمطابع تعاونيته .. وهو اذ يتكلم عن الحلول الديماغوجية ديماغوجيي رفيص ، لان ديماغوجيته ترضى فئة اخرى غير الفلة التي تحتاج للموحدة والترجيهية . فهسو يتكلم عن هاتين الشهادتين بمنطق ابن بدوتسات النطقة الغربية والاشرفية: فهو لا يحدس انهما حصيلة تفارت بين غطيم موروث وهاجات وديدة تفاوت غذاه الذبن توالوا على الحكم والذبن يرثهم دون أن يغير من حكمهم الا اسليوب المخاطبة . أما ((المحلول)) التي يقترحها فكلها تماذي الشكلة : فالدارس الليلية المهانية أن تتبع للطلاب الذين أعدتهم الدارس الرسمية أن ينفذوا من شماك الشهادات المالية ، وببرامجها ولفاتها . والكلام على اعسادة القظر في البرامج مطاط بدون حدود : لماذا لا يفصح الوزير عن وجهة أعادة النظر هذه ? هل هو غملاً لا بعرف ما هي الشكلة ؟ اميا الدراسات والإحصاءات فلنتقول من تلقاء

نغسها ما هي الطول ، لان الحلول هـــي نتيجة سياسة تعليمية تقرر انطلاقا من مصالح فئات اجتماعية محددة . تستطيع الدراسات ان تحدد كبعة الحاجات لا نوعها ، وهذا مل

فهي شبيهة بالساواة التي تعبر عنها مزهمة

كما تتناول الإمكانات التي يفتحها سوق لا يجيب عليه الوزير ((الآب)) : لأن النوع السائد للحاحات هو النوع الذي يتبناه ، يلخص الطلاب مطالبهم بالنقاط وسوف بتيناه اذا لم يحبره ضغط الطالب على التخلي عنه . أبا أبوته التي بشهرها ليساوي بنفسه الإباد الذبن يستمعون البه

الاعتراف بالمادلات النصم الاول الفاء البكالوريا ، القسم الاول

• تطيل البيانات الطلابيةلاوضاع التعليم بدايـة مساهمـة في الوعي الديمقراطي ١ - بينها كانت شعارات ١٩٦٦ تطــرح

الماضية ، جمهور الموظفين والقنيين والمعلمين

الذين كانت الراسمالية اللبنانية بحاجة لهم ،

فان دورها الآن آخذ في التحول : فهمي ان

٣ - من هنا تنتقل البيانات الطالبية السي

ممالجة علاقة القاهج بحاجات العمل والانتاج

من ناهية ، وستطلبات ثقافة وطنية مـن ناهية

ثانية . فالسائك التعليمية الحالية تضعالطالب

أمام خيارين لا ثالث لهما : فهو أما أن يصبح

متخصصا من مستوی رفیع ، او ما یسمسی

« اطارا عاليا » - استادًا أو طبيبا أو

مهندسا _ واما أن يتخبط في البطالة أو العمل

الذي لا ينطلب اية خبرة _ التعليم الابتدائيي

والتكميلي في المدارس الخاصة ، الحماية ،

وظيفة الفئة السادسة .. أما المامات

الوسطى التي تتطلب تدريبا فنيا دون التخصص

الطويل ، فلا مكان لها فعلنا في التعليم ،

فالتعليم اللهني هايشي ، والطريق ((الطبيعية))

هي طريق البريفه ، البكالوريا القسم الاول ..

حتى الجامعة . الى جانب ذلك ، لا يقدم

التمليم المالىلطلابه لواجهة الظروف التاريخية

الني يعيشون فيها الا تفاهات المتبرير اللبناني

التي تجعل من العالم وما يحدث فيه مديد

رتيبا لاوضاعنا وحكمتنا وتعايشنا وحياينا

١ - هذه الاوضاع تحد تكريسها ((علي)

صعيد المؤسسات) في استمرار سيطرة الدارس

الإهنيية ، أو اللبنانية التي لا شيء لينانيا

فيها الا هويات طالبها وادارسها . هـــده

المؤسسات لا تكتفي بفرض مقاييسها ، كها

رأينا و بل تتعداه الى فرض ثقافاتها ولغاتها

وادابها . وكان الاستقلال ، في هذا الما ل،

هو أن يوقع المعاملات الإدارية التي تضطر

لها هذه الدارس ، موظفون في وزارة يتولاها

٥ ــ ينتج عن ذلك ان ما يسبيه اهـــد

الدانات ((الهجرة)) نحو المرحدة أو الترجيهية

الست مشكلة شهادات ، كما يصور بعيض

موظفى وزارة التربية . مشكلة المحسدة

والترصية هي عدم الملامية بين النظيمام

التعليمي المالي وببن هاهات أوسع الفيات

الشعبية ، هاهات تتناول الثقافة ومضبونها ،

وزير لبناتي .

فرواطن هذه الثقافة قبرى الجنسية .

تسمح بالرور الا ((للتفية)) .

• لماذا لايطن وزير التربيةعن انجاه اعادة النظر في البرامج ؟

هذه الدارس قد اعدت ، في المشرين سنــة

تعریب التعلیم
 اختصار المواد الواسعة

دجل الوزير ((الاصلاحي))

منال النجمة : انا وهنري غرعون نملك اكبسر

قاعدة التحليل الطلابي : القوى الوطنية والديمقراطية

ولكن وزير التربية ، الحالي مثل السابق ،

يقوم بمهام عمله . وبعدًا ما يعرفه الطلاب .

اذ أن تحليلهم اشكلة التعليم بناى بهم عسن

عناء ربط حركتهم بتحريض بعض مصدراء

الدارس الخاصة التي تعد للبوهدة والتوجيهية (٢)

وهو غباء لم يتركه الموزير المثقف بمتب عليه.

غالتمايل الطلابي ، وان هو لم يوضح الموضوع

كفاية ، يطرح مشكلة التعليم بما يجعل منها

بشكلة يبيقراطية وطنية تجتل مكانها الفعلي

والصحيح من برنامج المرطلة الوطنيسة

١ - فالجواب على السياسة التعليمية التي

تتبعها الدولة ، من خلال وزارة التربية ، هو

دبيقراطية التعليم . وهي تعنسي أولا تعبيمسه

ومجانيته . عندما تقوم الدولة تبقنين التعليم،

تاركة ٧٧ بالله من الذين هم في الســـن

الدراسية خارج المدارس ، كما تعتسرف

احصاءاتها ، فلا بد أن يكون المتقنين على

حساب الذين لا يستطيعون شراء « السلعة».

والذين لا تستطيع الدولة منعهم عن الدخول

الى الدارس هم الذين تتريص لهم عند نهاية

الرحلة الثانوية ، وذلك عند نقطتين : قسمي

المكالورما . لذلك فإن الطلاب عندما يطرهون

مسالة اسس التصفية ، وطابعها الاجتماعسي

الطبقى الراضح ، فانهم يطرهون فعلا ، وعوا

ذلك أم لم يعوه ، مسألة التصغية في كسل

الراحل ، واذا كانت اللغة الإدنية والبرامج

الرهقة والدارس التي لا قاعة للبطالم.....ة

المسائية فيها . . هي وسائل التصغية في

الرحلة الثانوية ، فإن الوسائل الاولى اكتسر

٢ _ لكن ديمقراطية التعليم لا تقتصر على

تمييهه ومجانبته . فالبرامج ، كما بردد

الثانويون ، مصفاة تعمل ضبهن التعليمنفسه،

عندما سوفر . اذلك كانت ملاعمة الدرام -

لاستيماب الطائبشرطا من شروط الديمقراطية،

كما أن من شروطها وطنية التعليم ، لغية

ومضمونا . ومن شروطها تأميسن تعليم لا

يستتيم كلفة على الاهل _ الكتب ، اللباس_

٣ _ والمجواب على تناقض الدولة فسسى

٢ _ ايا الذين ثاروا لكرابة دكاكين العلم

- وهي تسمية لم يخترعها الوزير بل استعارها

من ... الطلاب _ على شاكلة جريدة «اليوم»

غبرجعون بالطالبة الطلابية سنوات الىالوراء،

تبنعهم بن ارسال اولادهم الى الدارس .

« وقاعة » : انها المال بكل بساطة .

والسمقراطية ومن النضال المجماهيري .

اسطيل سبق في أينان .

الطلاب يرفعون مطاليبهم

تطلبها القاسس لا تعد هي لها ، هو تعزيز المتعليم الابتدائي بالدرجة الاولى . ففي هده الرهلة تتأصل الغوارق الثقافية ، اقتاشلة عن تفاوت مستويات الاهل الاجتماعية ، كمسا تتأصل مثلا الغوارق اللغوية والذهنية ، تيما للاولى . وبينما تقبل فئات اجتماعية متوسطة على التعليم الثانوي الرسمي ، تراها تأنف من المتعليم الابتدائي المرسمي . لماذا ؟ لان الابتدائي الرسمي « للعوام » ، ومن يستطيع النفاذ منه والعبور الى المرطنين التكبيلية فالثانوية ، هو الذي يستطيع اهله المصبر على اعالته . لذلك كان التناقض بين اعداد

٤ - تطرح الملاسة بين الماهجو المعاجات الثقافية

الابتدائيين والتكيليين مخيفا .

والمعلنة مسألة الماهات الني وضع التعليسم المالي ، منذ وضع ، لتلبيتها . من الواضح انها هاهات تتلخص في المخدمات : الثرثرة الماية المرافقة لثلثى المدخل المبناني المالي والتي يسميها الاقتصاديون المديون « الموهبة اللبنانية » ، الاهتصاص الغنى الضيــــــق للمنابة بالرافق الجديدة (الطرقات ، التلفون)، التمليم ، لتجديد العناصر التي تبد الحاجتين الاولسن . أن أزمة التعليم المالية ، والمتي انفجرت منذ منتصف السننات ، هي في عجسز الحاجات السابقة عن استيماب دفق مستمر من الطلاب الذين اعدوا لها . وكان هـــذه الحامات ازلية لا تتفير . لكن وهم ازلية هذه الهاجات ينبع من مصدر معروف : فالعاجات التجددة هي ما لا قبل للراسمالية اللبنانية ، ودولتها ، به . فالحاجات المتحددة تتنساول ثقافة وطنعة نقدية نتيح فهم عوامل الاوضياع الماصرة التي نحن نتاج لها ، وتتناول اعداد مهارات ننية لا تقوم نقط بالصدانة والإدارة الفنية بل تساهم في تنمية قوى انتاج لبنانيسة وعربية تستطيع ارساء الاستقلال عــــن

السيطرة الاستعمارية على اسس مادية متيئة

.. ولكن من يحمل هذه الماجات ؟ في أية قوى

احتماعية تتمثل هذه الحاحات ؟ انها تتمثل في

الممال والفلاحين والمتقفين المثوريين .

من التحايل الى الطالب هل تفي المطائب برعود التحليل ؟ _ تشكل المطالب مزيجا غير محدد الوجهة.

لكن يمكن توزيع المطالب الى اتجاهين عريضين. الاتحاه الاول ، ويضم المادلات ، والمساء البكالوريا ، القسم الاول ، والطلمة الملاغية، واختصار المواد الواسعة ، يجيب علسي الهاجات الباشرة ويشكل احراجا كبيا للنظام التمليمي الحالي ، فهذا الاتجاه ، اذا استطاع الطلاب فرضه ، يحمل معه الإفاعديدة من الطائب الذين سوف تضطر الدولة لايجساد اماكن لهم في الجامعة ، ما يتبع الاماكن مسن اساتدة وتجهيزات . كما أنه سوف يضخسم مشكلة البحث عن المبل ، وابعاد المرافيق المتى تستطيع استيماب المتخرجين . واذا كان الاحراج كبيا ، كيا قلنا ، فهذا لا يعنى انسه ثانوى لا بلقى الميه بال . انه عامل تغجيسر (طر التعليم الحالية . لكله عاجز بمسورة واضحة عن تحديد الحاجات الجديدة النسسى يفترض بالتعليم أن يتلاءم معها ، فالمُفيض المددي الحالي ، والمدعو الى الاتساع ، لا بشكل حوابا على الامور المتى سوف تطرح في مستقبل قريب : مجالات المبل ، الحاجات الاقتصادية ، الحاجات الثقافية ... وحتسى البوم غلب هذا الإنجاه الماشم على الانحساه الاخر الذي بقيكلابيا ، أي أن التعبئة المطلابية لم تتم على اساسه ولم شكل صلة اتصال مع غنات غير طالايةذات مصلحة في هذه المطالب. يضم الاتماه الثاني الطالب التالية : تعديل القاهم ، التعريب ، تنويع البكالوريا ، فالتعديل ، كما يطرح ، مطلب بلا مضمون . ما هي المناصر الدراسية التي ينبغي تعليمها؟ كنف تعلم ؟ ما معنى وصفها بـ ((الوطنية)) ؟

بمرائض لوزارة التربية تطالب ببناء لثانوية بمقلين . فوعد الوزير بانه (سيلحظ ؟؟) هذا _ البقية على الصفحة ١٥ __ المشروع في موازنة وزارته لعام ٧١ . وقد

تظاهرة من اجل الثانوية إ

تخرج منطقة الشوف مسن الدائرة المستفيدة من النظام الراسمالي اللبناني (فهي ليست منطقة سياحة واصطياف ، ولا مركزا للنوك ولا تقع على خط الترانزيت والمرافىء البحريسة والجوية) فهي زراعية متخلفة تطبعهماهيرها بالفقر ، لاهمال الدولة تصريف منتجاته ــــم المسمية ، هذا الواقع يقيف حائلا دون ارسال ابنائهم الى المدارس الخاصة ، وليس في المنطقة التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠ الف نسمة سوى ثانوية

خاصة واحدة وثانوية رسمية

تأسست عام ۱۹۵۷ .

وبقصد شل الدرسة ارسلت الحكومة مديرا

يقول لطالب التسجيل : انت فرع انجليزي ،

وعندنا فرع فرنسي ، ولطالب في الفرح

المرنسي : عندنا فرع انجليزي . » الى أن عم

هذا المُبر في البلدة بعد رفض الكثير مسن

الطائب في معاولة لابقاء العرسة بلا طالب

والمتانوية بشكلها المسوخ عبارة عن غرف

موزعة هنا وهناك في أطراف المِلدة مستأجرة

من ازلام الانطاع باسعار عالية جدا (تنفسع

من المضرائب الممروضة على الشعب) وتتحكم

في اختيارها مصالح انتفابية تربط النائسب

وخلال هذه السنوات المسيعة تزايد عسدد

الطلاب بنسية ١٥٠ طالبا سنويا مما اضطر

المثانوية ان ترقض اكثر من هذا المدد لعسام

.٠ ٧١-٧، لعدم توفر المقاعد اللازمة لهم ..

ولا بزال ٤٠ طالبا منهم دون مدرسة - عددا

الذين ارغموا على بيع ما يمكن أن يملكوه ،

لستغلهم اصحاب الدكاكين التعليمية في لبنان

كما يستغاوا سواهم . وانسجاما مصع

مخططات الدولة التربوية ظلت الثانوي

بلا تُدفئة في هذه النطقة الجبلية الجاردة ،

وبدون ملابي وبدون مفتررات ، ويستدون

مكتمة وقاعات الثقافة والغنون خنقا لاي

ولقد زار وفد من بعقلين بمثل اهالسي

البلدة والطلاب وزير التربية شارها لمسه

مطالبه بعد أن تقدم المجلس البلدي فسيسي

مقلين بالارض المالزمة البناء وتحت الالحاح .

وكانت ١٧ قرية من قرى الشوف قد تقدمت

انفتاح ثقافي وفكري .

لكي تسهل زحزحتها .

هذا ورفعت شمارات مثل : (ابن العامل والفلاح لازم يتعلم مرتاح) (لا عنا جاه ولا مال تنسجل بالكلية)

بعقلين اهتجاجا على الموعود المؤجلة .

تظاهر حوالي ٨٠٠ طالب مع يعض اهالــــي

الكلية اسم الثانوية الغاصة في بعقلين

اعتصم المتظاهرون في ساحة البلدة واقفلوا

طرقاتها الى ان يعضر قائمقام الشوف الذي رفض اولا ولبي ثانيا تحت الالماح والتهديد بتصعيد التظاهرة . وبعد ان زار القائمقام مركز الثانوية المؤلفة من بذائين بيعد الواحد عن الاخر مسافة خمسة نقائق مما يضبي على الطلاب الكثير من الوقت لــدى انتقال الدرس من صف الى اهر . هاول تعليسسر المتظاهرين : بأعلامه أن البناء لا يصلح مدرسة لعدم توغر أي شرط من شروط الأسمسية التربوية لا صحيا ولا اجتماعيا ولا حتى تربويا، والهيئة التمليمية لم تكمل لهذا المسام بعد مضى شهر ونصف الشهر عسملي بدء الدروس . وأرسل طلاب الدارس التكبيليــة في الشوف برقيات وعرائض لوزارة التربيسية دعها لمطلب رفاقهم في بعقلين لانهم مرشحون للانتساب إلى هذه الثانوية الوهيدة .

وقد تحرك الطلاب لتشكيل لجان شعبيــــة وطلابية المحقيق المطالب مؤكدين ان المطالب الشعبية لا تحققها الا الجماهير الشعبيـــة صاهبة المطعة ، وهم يرفعون شعار بنساء ثانوية بعقلين كفطوة على طريق الزيد مسن الدارس الرسمية الماثية في القطقة ويعلنون تابيدهم ودعمهم لكل النضالات الشعبيسة والطلابية لتعقيق ديهقراطية التطيم ومجانيته في خدمة الجماهير .

الحرية صفحة ١١



معلافرة باتا : صناعة حديثة وأساليب استغلال حديثة " الترق في التي فعد القاد ون؟ الترق فعد الأ؟

يقع مصنع باتا لصنيع الاحديه في منطقة الحديدة على مقرية من السراي الحكومية. وهو يضم حوالي ٢٣٠ عاملا لبنانيا يرتفع عسدهم اثناء الموسم السنوي _ السنى يمتد منذ أشهر نهاية الصيف حتى أوائل السنة المديدة _ الى ٢٠٠٠ عاملا • وبالطبيع تلجأ ادارة المسلع الى أختلاق مختلف الاعذار والحجج لطرد العمال الحدد قبل مضى ٣ اشهر على وجودهم في العمل وذلك تفاديا لتثبيتهم • ويتوزع العمال على الاقسام الانتاجية

اقسام المنع:

١ - قسم المتفصيل ، المواد الاولي ___ السنعملة هنا هي من الحلد والقهاش بعض الاعمال تنم بالالات وبعضها يدوي . ويتلقى عمال هذا القسم احورا اضافيـــة اذا زاد انتاجهم عن المدل كما يتعرضون للطرد من العمل اذا تدنى الانتاج ، وهناك وكيل واحد في هذا القسم.

٢ - قسم الدرز على المكنات . أغاب عمال هذا المقسم من المقتيات والاولاد . كمسا انه يحتوى عددا من العمال ((الفنيين)) أي نوي الخبرة الطويلة . وهو اكبر قسم من حيث عدد العمال . ويشرف عليه ٣ وكلاء . ٣ - قسمان لتركيب الموعة (اي المجزء الاعلى من الحذاء) بعد درزها . بعض العمال يعملون على الالة المديئة التي تقوم بصب النعل من مواد تلين بفعل المرارة . وبعضهم الاخر عمال يدويون يتلقون اجورا مرتفعية ١٥ - ٢٠ ليرة بسبب طول مدة خدمتهم ، حوالي ٢٠ سنة .

٤ - قسم الحذاء الجاهز اي المخزن . ويعمل فيه الموظفون المسؤولون عن مضول وخروج العمال . والإجور هنا مرتفعة لوجود عدد من المستخدمين .

٥ - قسم الكاوتشوك . ويقسم المهل فيه ألى مرحلتين . المرحلة الاولى يتم فيها عجن وتحضير المكاوتشوك على الالات . ويتعرض عمال هذا القسم الى مخاطر صحية جسيمة بسبب المفار المسموم الذي يتصاعد النساء تحريك الالات وبسبب حرارة الفرن التسيي تسبب الصداع الدائم للعمال . أما الرحلية الثانية نيتم فيها تركيب الكاوتشوك الجاهز على القوالب ، والعمل في هذه المرطية

٣ - قسم تعضير المعل ، العمل هنـــا الي . ويعتبر هذا القسم من اخطر الاقسام بسبب كثرة الحوادث التي تقع فيه ، ويذكر عمال باتا العادث الذي هري مؤخرا هست علقت اصابع احد العمال بالالة وكف أن وكيل القسم رفض نقله بسدارته الى السنشفيي خوفا من أن تتلوث السيارة بالدم ! هــــــذا المامل قضى فنرة في المستشفى خرج بعدها وقد تعطلت اصابع بده الدمني . غير ان شركة التامين ، التي كانت تخصم مبلفا شهريا من أهرته رفضت أن تدفع لـــه أي تعويض فيما تحاول ادارة الممنع اقتاعه بترك الممل على اساس تعريضه العادي .

٧ - ماكنة الدلاستيك الكبرة التي تخرج منها الاحدية هاهزة تماما . (الجزمات ، الاحدية الدلاستيك ، وسواها) . ويتوجب على عمال هذا المقسم ان يجاروا سرعسية

الالة والا طردوا فورا من العمل هذا مسع

والملاحظ من هذا الشرح ان هنالك تقسيما واسعا للعمل داخل الممنع وان الممل الإلى هو السائد مما يعني تدني اهمية المسارة الفردية وسهولة استبدال الممال .

العلم أن سرعة الالة قابلة للتعديل حسب

• توظيف عن طريق الزعامات ، و ٥٧ من العمال اولاد ونساء

• نشره دورية تحب العمال على ((التضحية))

• ((مكافآت)) تشـــقصفوفهــم وتستنزف جهدهـم

• صندوق توفير يمول مشاريع صاحب العمل وضمان حوادت لا يضمن شيئا

سياسة التوظيف

تتحكم بسياسة التوظيف في معمل باتــــا ألوعي النضائي لدى العمال .

العامل الاول هو تشفيل الاولاد مين فتيان وفتيات . اذ تشير الارقام الى انه من بين ٢٣٠ عاملا لا بزيد عدد المالفين عن ٧٥ فقط في حين أن أعمار الباقين تتراوح بين ١٢ و ١٧ عاما . بالطبع أن الغاية الاساسية من تشغيل الاولاد هي تقليص الاحسور وبالتالي زيسادة الارباح ، الى اقصى هدد ممكن . فالاولاد لا يخضعون لقانون المسد الادنى للاجور وبالتالي فأن اجور بعضهم لا تزيد عن ليرتين ونصف يوميا .

الفرامات

نلما الادارة الى مفتلف المحج لانتسزاع الفرامات من العمال . كل دقيقة تافر عن الممل بحسم مقابلها ٥ قروش ، واذا نسسى العامل أن ((بمرك " بطاقيه أثناء دخوليه

معض مقطفات مما تحويه النشرةالتي تصدرها اداره بانا يوميا ،

٠٠٠ وامتنعوا عن الترويقة!

عدنا نلاحظ الكثير من الزملاء باكليب ترويقاتهم في المصنع خلال فترة العبيل ، ليتسنى لهم فرصة تنخين سيجارة وقت الفرصة وقد تضخم عدد هؤلاء متخنين من رفاقهم منالا

لذلك نطلب من الممنع عدم تكرار مثل هذه السخافات لإنها تدل على ضعف الارادة وقله الادراك . فلتقوية ارادتكم ، عليكم باتساء الانظمة المتى غالبا ما تكون قاسية ، ولكس رتى اعتاد عليها المره تصبح طبيعة فيه ، لا يستطيع الحياد عنها ...

_ البقية على الصفحة ١٥ __

الانتخابات النيابية . فالوكيل القومي السوري (المناقبي)) يحث الممال على انتخاب البير مفير مرشع المن الشمالي . من ناحية أخرى فأن نائب المس العساء

(أميل حويك) عضو في بلدية اليوشريــة ، وهو يستخدم مركزه لاقناع العمال الذبين بصونون في البوشرية بانتخابسه والا ...

عدة عوامل تهدف في مجموعها الى تسهيل تكديس الرأسماليين للارباح والى تمييسع

وتدخل في سياسة المتوظيف عوامل اخسري ذات طابع سياسي . اذ لا يمكن للعام_ل أن يلقى عملا دون أن يمر عبر ((المواسطة)) . والمعروف ان في المصنع وكملين احدهــــا قومي سوري والاخر كتائبي . وهكذا يدخسل كل من هؤلاء عددا من العمال الى المصنع ويستخدم علاقته السياسية بهم لتنفيس وعيهم الطبقى . كذلك فأن الوكيلين بلمان المسي دعوة الممال لانتخا باشخاص معينين أننساء

حافظوا على المواعيد

لقد كثر المغياب والمتأخيس في

الونة الاخيرة ، ولا نعرف السبب ..

هل أن أجواء الفرصة قد سنطسرت

عليكم منذ الآن ؟؟ أم أن الكسل

لا يميز العامسل النشيط والمخلص

الا من هذه الظاهرة . فاهرصوا

اذن أن لا تتأخروا بعد الآن ، وأن

تحافظوا على مواعد العمل ، لان

الشركة تأخذ بعين الإغتبار هـــده

الشياء البسيطة بنظركم وتوليهما

عاد ينفر في اجسامكم ؟؟

الاهتمام الكلى ...

وتكتمل السلسلة بتبخل الاقطاع السياسي الذي ((يتوسط)) بدوره لعدد من العمسال بغية تشغيلهم .

الاجور والارباح

نشير الارقام الواردة في نشرة ((المائسم)) التي تصدرها باتا الى أن معدلات البيسع في حمدع محلات باتا قد فاقت المدلات التوقعة . مقابل ذلك اذا كان معظم العمال مسن الاولاد معنى ذلك أن أجورهم تتراوح بين ٢ و ٥ ليرات يوميا في هين تتراوح أجور البالغين بينن ٥ و ٩ ليرات وذلك باستثناء عدد قليل مسن العمال اللين مضى على وجودهم في العمل حوالي . اسنة والذين تتراوح أجورهم بين ١٥ و ٢٠ ليرة . ولكن هل يحصل العاميل على أحوره الزهيدة هذه سالة ؟ الواقع أن ادارة المسنع تلجأ الى مختلف فنون السرقة والنهب لاستنزاف اجور الممال هذه .

والارهاق فهم مرغمون على الوقوف طوال مدة الممل (٩ ساعات يومدا) وذلك في كيل الاقسام باستثناء قسم الدرز ، ويزداد الامر سوءا بسبب ضبق المكان حسث أن العامل بقف الى جنب المامل الاخر تماما وكذا_ك بسبب صغب الالت ، والغبار المسوم في بعض الاقسام . واذا كان قانون المبيل ينص على ايجاد حواجز تحمى العمال مسن اخطار الالة فأن هذه العواجز غير موجودة اطلاقا في مصنع باتا مما يعنى كثرة الموادث وخاصة حوادث أصابة الابدى . كذلك تتعرض هياة العمال للخطر بسبب عدم وجود مخارج للطوارىء برغم وجود مواد قابلة للاحتراق بسرعة وخاصة الكاوتشوك .

او خروجه فالخصم عو نصف ليسرة حنسي لو

كأن المعامل قد دخل وهرج في الموعد المحدد

كذلك يخصم من أجور العمال اذا اتهميوا

بالكلام او بالمتدخين أو بالكسل أو بأيــــة

تهمة أخرى . وبالطبع يتنمر العمال من هذه

المغرامات غير انهم لا يعلمون ان قانون العمل

ينص على أنه ينبغي أن توضع الغرامات فسي

صندوق تعاوني بشرف عليه العمال ويستفيدون

منه في المحالات الطارثة كالزواج او المرض او

وغاة احد افراد المعائلة المغ .. معنى ذا_ك

ان ادارة المنع تقبوم بسرقية المسال

سرقة صريحة وبتواطؤ من وزارة الشؤون

الاجتماعية . وأن على المعمال أن يتصدوا

لهذه السرقة وان يضعوا لها هدا بنضالهم

الامراض والموادث الطارئة

حتى القضايا التعلقة بصحة العرسال

تستغلها ادارة المسنع لجني الإرباح، اذ تفرض

شركة باتا على عمالها ان يدفعوا مبلفيسا

شهريا يتراوح بين ٤ و ١٠ ليرات لاهــدى

شركات التامين الامر الذي يثير تنمسر العمال.

وبالطبع فأن للادارة ((كومسيون)) معترما في

هذه المعملية . وإذا ما مرض أهد العمال

فأنه يذهب الى الستوصف القريب المتابيع

للانعاش الاجتماعي حيث يقدصه الاطباء

التابعون للمستوصف الذين يقبضون معاشيا

شهريا من أدارة المصنع مقابل اعطاء تقاريس

لا تزيد عن اليومين . ويدفع المعامل رسما

قدره ٣٥ قرشا عن كل زيارة الطبيب . وتهند

السلسلة لتشمل الصيدلية والمستشفى .

فاذا ما تطلب مرض العامل ان يحصل على

دواء أو أن يتخل المستشفى غان امام___

صيدليتين ومستشفى واحدا يتعاقد معهرا

المصنع وشركة التأمين ونلك لتوفير أكبر قدر

الارهاق المجسدي والاخطار

يعاني عمال بانا الكثير من جراء التعب

ممكن من المصاريف المطيدة .

كيف تلجأ الادارة لقمع العمال

الاساليب التي تستخدمها ادارة باتا لقمع العمال تتراوح بين الإساليي ((التقليبية)) والاساليب ((المديئة)) عـــلى الطريقــة الإسركة ، فاذا ما ابدى العامل اى تذمر فان الإدارة ((تذكره)) بانه قد دخل الصنيع بالواسطة وأن مقعول الواسطة بتوقف اذا لم يعن العامل راسم . كذلك لا تستعيف المغرامات تعويض ابة اضرار يلعقها العمال

هذه هي المواد الاربعة التي تحدد المقوبات

أن المادة ٦٨ تسمح لرب الممل بمعاقبــة

المامل متى شاء ورغب ، ذلك بأنه مسن

المكن الاثبات بأن العامل قد أهمل أو اخطأ

ان رب العمل هو المطرف الاقوى في علاقة

العمل وبالتالى فهو الطرف الذي يأمر ويفرض

١ - عندما وضع القانون كانت وزارة العمل

مصلحة في وزارة الانتصاد الوطني لذلك ورد

وزير الاقتصاد وليس وزير المعمل .

بينما من المستحيل ان يثبت العامل برامته .

وكيفية تطبيقها بحق الاجبر .. وسنتناولها

العمل اللبناني ، كنا قد ناقشينا المادة ١٧: الدور الذي يفوم به القانون المذكور خدمة لارياب العمل.. ان الغرامات المفروضة على سبيل العقاب وكيف أنه يضع في يد ربالعمل يجب أن تخصص بتمامها للاعمال التعاونية دون سلاحا شرعيسا بمارس هسذا سواها المشأة لصلحة الإجراء وفقا للقواعد الاخير من خلاله ويواسطته المعامة التي تحدد بقرار من وزير الاقتصاد مزيدا من الاستفلال ومزيدا الوطني. (١) هن الاضطهاد ٠٠

> أما في هذا المقال فاننا الى حانب تسحيل تلك المقيقة التي باتت بديهة ، سنعيد الي كشف دور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التى تسرق حقوق المعمال والمستضمين والمتي بمنحهم أياها قانون العمل نفسه ، والسرقية تتم لصلحة ارباب العبـــل _ طبعـا _

في مقالات سابقة عن قانون

وشركائهم من كبار موظفى الموزارة . ان المواد ١٨ - ٢٩ - ٧٠ - ١١ صن قانون الممل اللبنائي تحدد العقوبات الواجب اتخاذها بحق العمال ، وتحدد بالتاليين مصير الاموال التي تجنى من جراء هـــده

ومما بلفت النظر في هذا الباب من قانون المعمل خلوه من أية أشارة الى عقويسات قد تكون مفروضة على صاحب العمل نفسه . فلماذا بحب أن يعاقب المامل فقط على أمور ومشاكل قد يقوم بها ؟ ولماذا ليست هناك اية اشارة الى عقوبات يمكن ان يتعسرض لها صاحب العمل من جراء قيامه بمشاكل

ريما كان الجواب عند المشترع المبقرى وشركاته في السلطة أن صاحب العبيل ملاك لا باتنه الداطل ابدا .. وهو منزه عين الهوى ! . . فقط العامل يمكن أن يخطىء لذلك وجب أن يعاقب ، أما صاحب العمل فان بخطىء ابدا ...

ان هذا النطق بحكم محمل قانون العمسل اللبناني . فصاحب العمسل هـو المعتدى عليه دائما والاجير أو العامل هــو المعندي .. والقانون ما وضع الا لحماية المعتدى عليه من ! Larco !

وفي استعراضنا للمواد الذكورة قد نتبين المشكلة بوضوح أكثر .

اذا ارتك الاحير اثناء الفهل خطأ حييا أو أهبالا فاضحا أو خالف الانظمة الداخلية للمؤسسة حق لرب العمل أن ينزل به على سبيل المقاب فرامة لا يجوز أن تتعدى حسم الاجر ثلاثة ايام عن الفعل الواحد .

المادة ٢٩:

اذا حصل من حراء الفطأ أو الاهمال أو مذالفة الانظمة ضرر مادي لرب المعسل حق له أن يستوفي تبهة هذا الضرر بـــن اجر العامل او الستخدم .

: Y. 5341

في جمع الاحوال لا يجوز ان يجاوز الملغ المصوم اجر خمسة ايام في الشهر الواحد .

ويحاسب ولا مرد لحكمه . وحتى قانون العمل

منافشت نعتانون العهل اللبر نابي

اما المادة ٦٩ : فتشكل الكارثة الرهبية بالنسبة لمعظم الممال والمستخدمين ، انها تقول باستيفاء منهة المضرر من احر العامل، المضرر الذي من المكن ان يحدثه العامل لصاحب العمل .

فوقع ضرر بالالة التي يعمل عليها حق لصاحب العمل استنفاء قنمة المضرر من أحوره واذا تصورنا أن هذه الحادثة بمكن أن تتكرر أو أن الاضرار يمكن أن تكون هسمة تمن لنا مصر العامل المخطىء . ولم تصورنا ايضيا ان مستخدما اخطأ فكسر يعض الأنية في فندق أو مطعم أو ملهى ، وخاصة من مؤسسات الدرجات الاولى حيث الانبة فخمة وعاهظة الثبن ، عرفنا مقدار ما يصيب هذا الاحيسر من حسومات ومقدار ما يتعرض له من هسوع

نفسه وهذه المادة بالذات تسمع له بذلك .

فلو تصورنا مثلا أن احد الممال اخط_ أحيانًا هو وأطفاله . أن الاجر الذي لا يكاد يقوم باود الاجير وعائلته يتحايل عليه قانون العمل ايسلب منه أكثر فاكثر .

> عمال الشظيفات الاصليتين بيروت وعمال الأضرابال

في الاضراب الاخير الذي قامبه عمال التنظيفات في بلديــة بيروت ــ والذي انتهى كمـــاتنتهي عادة معظم الاضرابــات العمالية غير النَّظمة ،بالماطلة والتهديد ، خاصة وأن هــده الإضرابات تقودها في الفالب قيادات متواطئة ، لذاك ففعاليتها محدودة وصمودهامحدود ايضا _

.. في الاضراب الاخير كما ذكرنا استعانت بلدية بيروت بـ ..ه عامل اهتياطي اسمتهم ((عمال اضراب)) مهمتهم محدودة : انهم ويؤمنون العمل بدل العمال الاصليين المضربين، وبالتالي يشكلون عامل تغويف وتهديد لفك الاضراب والنراجع عن المطالب المحقة النسي بكون المعمال قد رفعوها .

وعندما انتهى الاضراب كما أشرنا صرفت البلدية . ٢٥ عاملا من ((عمال ألاضراب)) وأبقت ١٥٠ عاملا من الذين لديهم وساطات . والمجدير بالذكر أن هؤلاء العمال الباقيس لا يتمتعون مطلقا بما يتمتع به العامل الاصيالوهم معرضون يوميا للصرف مما يمنعهم مسن القيام بأية مبادرة لتحسين اوضاعههم ، مع العلم بأن اجرة الواحد منهم ٢ أيسرات

ومن ناهية ثانية يشكل « عمال الاضراب »عامل تخويف وتهديد للعمال الاصليين فيما اذا فكروا يوما بالمطالبة ببعض الحقوق المهدورة .

ان ما يؤمن للبلدية هذا الاحتياط هــــوالنزوح الجنوبي الذي يزداد يوما بعد يوم ، والبطالة المتفشية ، والبلدية تستفيد من هذا الوضع لتقطع على العمال الاصليين امكانيـــة

عدا عن ذلك فالعقوبات التي يتعرض لهاعامل التنظيفات ، والتي تبدأ بنقله من هي راق نظيف الى اخر شعبي وسغ ، وأحيانابنقله الى مكان سكله امعانا في اذلاله . تسم الصرف من المدمة . كل هذه الضغوط تشكل السلاح الذي تشهره البلديسة والسدى يقف حاجزا منيعا ضد امكانية تحرك المهال اضافة الى عدم وعي المهال الكافي لتضامنهم ووحدتهم وضرورة اختيار قياداتهم من بينهم هـــم لاالسير وراء معترفي الدجل السياسي الذيسن

يناجرون بشعارات وحقوق المنتفلين . أن مهمة عمال التنظيفات الاصليين و ((عمال الاضراب)) الاحتياطيين هي وعى مصلحتهم الواحدة وبالتالي اضرورة وحدتهم وضرورة ايجساد قيادة عمالية تنتخب من صفوفه موتتفهم مشاكلهم وتعيشها يوميا ٠٠ هكذا قيادة مخلصة وشريفة وحدها القادرة على متأبعة المعارك المقبلة و الانتصار فيها •

هل هذا ما يحصل فعلا ؟ هل صحيح بان هناك صندوقا للغرامات التي تغرض عسلى الاجراء والعمال يستفيدون هم منها في

أما كل الشمارات الإخلاقية التي يرفعها

مجتمع الاقتصاد المر فليست ذات قيمسية

(من لا يعمل لا يخطىء _ ليس العيب أن

تخطىء بل في أن تستبر في الخطأ . . الى اخر

والمادة ٧٠ تشفق على المامل فتسميح

لصاهب المعمل بحسم اجرة خمسة أيام فقط

في الشهر الواحد ، أي سدس الاحرة التي كما

اسلفنا لا تكفى لاعالة المامل واسرته . لقد

رق قلب الشترع اخبرا ومنع صاهب العسل

من اغتيال المعامل فورا بل سمع له بقتلـــه

رویدا رویدا ، وسیب ذلك كما هو مصروف

الإيقاء على العامل ليستفيد منه صاهيب

المعمل حتى اخر قطرة من دمه ولميراكم بالتالي

والمادة ٧١ ، وهنا ناتي لدور وزارة العمل

والشؤون الاجتماعية التي يفترض فيها أن تكون

منفذة المقانون ، فتنص على أن المصومات

التي يتعرض لها العامل او المستخصيم

لا تذهب لحبب صاحب العمل عل لصندوق

تعاوني يستفيد منه بالنهاية العمال والستخدمون

المزوفة المعروفة .)

ارباها فوق أرباح .

الجواب بسيط على هذه الاسئلة يعرفه كل العمال والمستخدمين .

لا بوحد ولا مؤسسة صناعية كانت او تجاریة ام مؤسسة خدم_ات (فنادق ، مقاهی ، ملاهی ، مطاعم) تطبق هذه المادة من القانون • أما لاذا ؟ فالحواب عند كبار موظفي وزارة العمل ومفتشيها • والحواب عند محاكم العمل الناظرة بالخلافات.

ان كل ما يقوم به العامل او الاهير مــن خطاء ومخالفات لقانون العمل يحاكم عليه فورا ويحسم منه فورا ويسجن حتى بسرعة اجازات عمل) اما المفالفات التي يرتكها أصحاب المعمل ، وأما الاضرار التي تصيب المعمال من جراء تصرفات أصحاب المعسل وتجاوزاتهم فليس من حق احد محاسبتهسم عليها ، والا فكيف نفسر تفاضى وزارة العمل عن متابعة هذه القضية الواضحـة وضوح الشبيس ؟

لاذا بطالب العامل بالتقيد بجميع ما نصت عليه المقوانين ، ولا يحصل نفس المشيء بالنسبة لصاهب العمل ؟..

ان الجواب اصبح بديهيا لكثرة ما اعيد وكرر ، ان أصحاب العمل في الساطة أو على الاصح أن ممثليهم بالسلطة ويحكمون بالنهاية لمصلحتهم التي هي حتما ضد مصلحة العمال والمستخدمين .

والضمانات التي يوفرها قانون العبسل ، وبكلية اخرى نقول هل يمكن لن يرى فسي

عمال الزيتون

أما المقيمون فبانتظارهم الاستغلال فيى

ابشع صوره وهاكم صورة عنه تتجلى بعمال

ان نسبة كبيرة من مساهة الاراضى الزروعة

بأشجار الزيتون وقف على ملكية كيسار

الملاكين ، اما المحصول فيتفاوت بين سنسمة

واخرى ما بين المحسن والرديء ، ومرد ذلك

الى طريقة جنى المثمار التي ما زالت حتيي

يومنا هذا تعتمد على الاساليب البدائية ..

وهذه الإساليب تتطلب اعدادا هائلة مسن

الابدى الماملة تشكل النساء العنصر المفالب

من العمال ، ماعتبار أن عملهن ينصب على

تجبيع الحب المتساقط على الارض ، وهذا

يمنى أن على الماملة ان تعبل القرفصاء طيلة

يوم العمل الذي بيدا عادة من المساعة المفامسة

والنصف صباحا وينتهي في الرابعة مساء ،

يتخللها فترة راحة لدة نصف ساعة لتناول وجبة

المقداء . . وهكذا يكون يوم المبل تسمع

ساعات ونصف تقضيها الماملة في وضسيع

القرفصاء هيث يبلغ منها العناء مبلغا ليس من

السهل ترجمته بالكلام .. ناهيك عن ظروف

المبل حيث الشبس المحرقة والهواء المانفح

والبرد القارص والمطر المغزير ، اما الاهر عاما

عينيا او نقديا وهو ايا كان لا يتعدى الثلاث

ليرات في احسن الظروف ، وكثيرا ما يقتطع

رب العبل نسبة من هذا الاهر المشل بحمة

ان الانتاج ليس خالمادة وفي هذه المعالمة لا

مجال للاعتراض والا ... ولكن لا يجب أن

يظن بأن عمل الرجال أهون واسمل فهو أن

تساوى والعاملة من هيث الظروف الطبيعية ،

الا أن عمله يتطلب ههدا بالفا ، باعتبار انب

بقضى يوم عبله مسكا عصا طويلة ((الشييط))

يضرب بها فروع الاشجار وغصونها ليسقط ما

بها من حب حيث تلتقطه النسوة ، وذلك لقاء

اهر لا يتمدى الغمس لبرات بوسا ، والمدس

بالذكر أن الفتيات اللواتي لا تتجاوز اعمارهن

الثانية عشرة يعمان باجر لا يتجاوز الليرة

والمنصف في هده الاقصى أما بالنسبة للفتيان

ولا تقتصر عبلية الاستغلال على ما ذكرنا،

بل تشمل عمال المعاصر حيث يتم استفسراج

الزيت اذ يخضع هؤلاء بصفتهم عمالا زراعس

(ملحقين بالشروع الاساسى ، وهو الشروع

الزراعي) لاقسى انواع الاستغلال ، فيسوم

الممل في المعاصر بيدا من الساعة الثالث....

صباها وينتهى في التاسعة مساء وذلك مقابل

اما مصادر سوق العبل لجميع من ذكرنا من

الممال فهو ، الريف العكاري والريسسف

الضناوي وفئة من سكان طرابلس ذات المشا

الريفي ، وجميع هؤلاء برقدون السوق بعد أن

ينتهوا من جنى المواسم المزراعية « فواكسه

_ البقية على الصفحة ١٥ __

سبع ليرات لينانية لليوم الواحد .

فلا يتجاوز اجرهم الليرتان والتصف .

الاغتراب بأعداد هائلة ..

لماذا لايخضع العمال الزراعيون لقانون العكمل اللي ناني؟

تتصدى المادة الاولى من قانون العمل اللبناني بتعريسف رب العمل بأنه ((كلّ ميسن يستخدم بأية صفة كانت أحيرا ما في مشروع صناعيي أو تجاري او زراعي " مما يدفعنا الى تحديد الطرف المقابل فسي عملية الاستخدام بأنه عامل يعمل عند رب العمسل فسي (مشروع صناعي او تجساري أو زراعي)) ٠٠ "

ولكن لشد ما يدفع الى العجب هو ذلك الخطق الذى يعتبده الشترع اللبنائي فيسي استثناء العمال الزراعيين بسبن الخضوع ونلك في الفقرة الثانية من المادة السابعة التي تنص « يستثنى من احكام هذا القانـــون النقابات الزراعية التي لا علاقة لها بالتحارة والصناعة وهذه النقابات سيوضع لها تشريع

وقد يغهم من هذا النص وللوهلة الاولسي فلاف ما يقصد منه ، الا وهو الاستثناء على العمال الزراعيين المتظمين داخل نقابات خاصة ، ولعل الشنرع تصد ايراد هذا التمي لاتارة الشك ليس اكثر ، هذا الشك السني عمل على أزالته الفقه والقضاء بتأكيد استثناء « الاشخاص الذين يستخدمون في الاعمال الزراعية . »

ان أتجاهات المشترع المبناني في استيماده لهذه الفئة التي تعتبر بحق الفئة الاكثر انساعا من الممال اللبنانيين من المفضوع المكام قانون الممل والاستفادة من النذر اليسير من شماناته ، تطرح بعض الاسئلة التي قد تعيننا على تحقيق الدوافع والاسباب التسي حكبت أتجاهات الشبرع : هل هما لا بوجد في أينان عمال زراعيون بالمعنى الصحيح ؟؟ أم أن أخضاعهم لقانون العمل لا موجب ليه باعتبار أن المعمل الزراعي موسمى لا تتعدى فترته بضمة اشهر ؟ أم أن هناك غابة فــــى الشترع هاول اخفاءها باظهار نبية هسئة تجلت بوعده بسن تشريع خاص لم تظهر حتى الان بوادر تشير الى تنفيذ الوعد عميلا بالمثل الشائع (على الموعد يا كمون) ..

وسنبدا بالإهابة على السؤال المتطيق بالغاية التي قصدها الشمرع من استثناء المسال الزراعيين من الخضوع لاحكام قانسون المبل . ولكن الإجابة والحالة هذه تقتضي معان الإنتماءات الطبقية لمناصر السلطيية التشريعية التي اقرت هذا القانون الذي صدر سنة ١٩٤٦ ، ولا اعتقد أن الأمر يتطلب اى مجهود اذ ان استعراض اسماء التسواب المنين كانوا يتربعون عسلي مقاعسد المعلس النبابي (امثال احمد الاسمد ، المر محيد ارسلان ، وصبرى همادة ، ورياض الصلح، وعبد الحمد كرامي ، وعبود عبد الرزاق ، ونصوح الفاضل) كفيل بابضاح الفاية التي عرفاها الشيرع من هذا الاستثناء . اذ ليس

من المسلحة ما يوجب اخضاع الفلاحين لقانون العمل ، كما أنه ليس من مصلحة النسسواب اصدار أي تشريع يوفسر للفلاحيسن حمايسة معالمة ضد أسيادهم الاقطاعيين ، ويجعلهم بالتالي مستفيدين من الحد الادنى من المزايسا

الملاح رقا أو قنا أن يؤهله للضوج عليسه بوسيلة أبتدعها بنفسه . ولكن قد يدعى احدهم بأن أوضاع الفلاحين قد تغيرت نتيجة تملكهم لقطع صغيرة من الارض وبانهم احسن هالا مها كانوا من ربع قرن ، نجيب بأن هير دليسل على كذب هذا الإدعاء هو النزوح المي المدن والهجرة الى اراضسي

الحق بالتنبيت • •

و سابا : طبت الشكلـة

• الدرك يرحلون عــن

من الاضراب

عمال وعاملات الغازية يعلنون الاعتصام.

• حمدان: للعمال والعاملات

فصرفت العمال من الخدمة •

المعمل بعدما اخرجت الشركة التبغ المخزون ٠٠

و عاملات متزوجـــات احضرن اطفالهن لمركسن الاعتصام ٠٠

صعد عمال وعاملات معمل الغازية البالغ عيدهـم ١٧٧ عاملا وعاملة اضرابهم خالل الاسبسوع الفائت ممسا ادى الى أنهيار البعض منهم وارساله الى المستشفى .

اعلن الاضراب منذ اكثر من ٩٠ يومــا احتجاجا على توقيف العمل في المعمل مسدة سقة أشهر من كل عام ، مطالبين بالعمل طيلة المام . أثناء هذه الدة استمر المضربون بالحضور الى الممل وذلك لتثبيت هقوقهم المشروعة في المعهل الدائم اولا ، وثانيا لمنسع المشركة من نقل كمية التبغ المفزون والبالسغ قبوته مليون ليرة ونصف من معمل الفازية الى معامل الربجي في الحدث .

اساليب العمال

خلال الاضراب كان العمال براجعون المسؤولين الذين كانوا كالمادة بماطلون مستغلين قلــة تحرية العمال الذين كانوا يصيقون كافة ما يقال لهم ، وأخذوا يتنقلون من وزارة أليس اخرى ومن زعيم الى اخر . حتى خيمت اجواء تغيير المهد فاستفل السؤولون هذه الفرصة

الخلافات فيما بينهم كما كانـــوا

_ البقية على الصفحة ١٥ __



وعاءلسة انهسارا ولكين الاعتصام

واستطاعوا تخدير المضربين بحجية انتظيا بعد ١٠ يوميًا **ع** قرار بصرف العمال

جاء الرئيس الجديد وما زال الافسيراي بستبرا وكذلك الراجمات . كان من نتيجتها ان حسم وزير المالية الياس سابا المشكلة على طريقته الخاصة : نبدلا من أن يعالج مشكلة العبال قيسرر المتخلص منهم فأصدر قسرارا

■ مؤامرات الشركة

وفيما كان المضربون ينتظرون نتائسي اتصالاتهم ، كانت الشركة تعمل على اغشال الإضراب من داخله ، فأشاعت أنها ستقلل المعبل وتنقل الالان وهاولت تعريض المبسال المثبتين وعديهم وا على المضربين . ولكن وعي المعمال افشل مهاولات الاستغزاز الرضيسية من بعض العملاء المضلفين والتي كان الهدف منها افساح المجال امام المدرك للتدخل بينن العمال بحجة ((قمع الشغب)) .

■ مهمة السدرك

الدرك منذ بداية الاضراب كانوا مرايطيسن حول المعمل وفي داخله وقد حاولوا منع العمال من الدخول الى الممل في اليوم الذي انتهست فيه مدة السنة اشهر التي يعبلون بها ، لكن صبود العمال والعاملات ووعيهم اغشل هذه المعاولة، بعد أن أصيبت عدة عامالت برضوض وجروح نقان على أثرها إلى السنشفي . بعدها استمر العمال بالمضور الى الممل واستمسر الدرك بالتواجد فيه وحوله .

كان رجال الدرك يقولون ان مهمتهم منسع المشاغبات بين المبال ؟! لكن الايام الاخبرة كشفت مهمة الدرك بالنسبة للمعمل : نقسد قسررت الشركة أن تاخذ التبغ المخزون في معمل الغازية الى معاملها في المدث وارسات لذلك ٧ شاهنات . بعد التحميل هاوليت الشاهنات المفروج فتصدى لها المهمال والماملات بان ناموا على الارض . حينها بدا ٠٠٠ دركي وثلاث ضباط بضرب العبسسال والمعاملات باعقاب البنادق وكانت النتيحية ارسال العاولية صبحية سلوان اليبي المستشفى والعامل محمد خروبي السي سراي مفدوشة وصيدا حيث اوقف ثماني ساعات . بعدها خرجت الشاهنات في الليلمحملةبالتيغ .

عندها ذهب جميع الدرك ولم يبق أي دركي • وهذا معناه أن الدركالست مهونهم حماية العمال والعاملات من يقولون ، بل ان مهمتهم هي حماية



هذا هو الفصل الثالث والاخير من كتاب ((تاريخ الشورة

الثقافية البروليتارية » لؤلفه جأن دوبييه •

لقد امتنعت حتى الان ، في وصف الثورة الثقافية • عــن نكر العوامل الخارجية التسي اثرت فيها • ويجسدر الان أن نتعرض بعدة كلمات لاهمها : الصراع الصيني السوفياتي . هناك مجال لان نرجيع بمصدر هذا الصراع الى عام ١٩٥٦ ، العام الذي ادان فيه خروتشيف العهد الستاليني بعدارات عنيفة ، في تقريب

((سري)) ، لكنه مشهـــور عالما ، بحيث فتح للسياســة السوفياتية محرى حديدا . ان الحزب الشدوعي الصيني لم يقبل في اية مرة ، التيرؤ من ستالين ، وقد أظهر عن عدائه للموضات الدروتشيفية . كل واحد يعلم أن الخلاف الصيني _ السوفياتي ، مضى ليشتد ، مارا من مشاكل بنــــاء الاشتراكية الى بشكلة السياسة الخارجية البلدان الشيوعية ، لينتهي عام ١٩٦٢ الـي انفجار علني ، ويجر منذ ذلك المدين الماتدهور

مترايد ، يطال ليس فقط العلاقات بيسن المزيين ، عل العلاقات بين النولتين ايضا. ورغم أن ماو لم بلحا أبدا السي نفس طرق ستالين وانه كان على الصين ، عهد ستائين ، أن تعانى من اخطاء هذا الأخير ، فقد رأى ماو قي ((تصفية الستالينية)) الذي شرع بها خروتشیف ، ظاهرة ضارة .

ويميل في الغالب ، قسم من الراي العسام الغربي غالبا ، القليل الاطلاع الى النظر عطف الى الخروتشيفية ، التي يعتبرها كمحاولة لحعل النظام السوفياتي اكتسسر لسرائية ، أما في الصين ، فأنها تثير مشاعر واحكام مختلفة كليا . وانه لضروري للغاية أن تدقق في هذا الامر لتوضيح اسباب نشبوب الثورة المثقافية .

ينظر الى المدروتشيفية من قبل الشيوعيين الصنسن على أنها تخل عــــن الشروع الثورى ، يظهر بالرفض الصريع است ديكتاتورية الإروابتاريا وموضوعات أخصرى هامة من الماركسية . وهذا مسا ادى ، بنظر الماويين ، الى تهديم للاقتصاد الجماعي ، وكذلك الى خيانة الامينة البروليتارية ، عن طريق الدعوة الى التعايش السلمي ، وحتسى الى التنسيق مع الولايات المصدة الامبركية ، الذي تسبيه الصحافة البيكنية بي ((الحلف المتدس الحديد)) ، الهادف الى حفظ الوضيع المالي القائم والعطولة دون الثورات ، لكن الخروتشيفية ، ينظر الشيوعيين الصينيين ، هي ايضا ، بل على الاخص ، قطيع الملاقة الوشقة الدشقة التي يحب أن تربط المسترب الشيوعي بالحماهير الشعبية ، والتزايسد الطود لسلطة فلة ذات المدارات ، من بين موظفى وكبار رجالات النظام السوفياتي ، غلا

تعود سياسة القادة السوفياتين الخارجية ،

المعتدلة الهادنة ، سوى تنبة الاتحاه نحيو

« التبرجز » والنساد ، الذي تبسدي في

سعاستهم الداخلية .

تسمح لهم بالعيل وممارسة نشاطاتهم ؟ في بعض مؤسسات النشر كسسان بعض الكوادر يحصلون على أجور خاصة لقساء

مستاريع الستورة النف ما الفي شية البروليد تارسية

الخلاف الصينى السوفياي

وب الب السفون الثم المسافية

هذا التطور المفرب الذي اتبعه الاتحساد

المسوفياتي في السنوات الاخيرة ، كان انذارا

بالخطر بالنسبة لماو . وكان يمكن للصين ،

هيأيضا ، أن تقتفي الأثر ، والنتيجة التضحية

الا تنذر بامكان ظاهرة شبيهة بالتحريرفيــة

السوفياتية ، تلك الدلائل على ((تبرجيز))

قسم من كوادر المزب الشيوعي الصيني ؟

حقا ، ان المارق بين أدنى الاجور وبينن

اقصاها لم يكن شديدا ، يوما ، في نظام ماو.

غير أن هذا ليس سوى هانب من الأمور .

فقد حصل ابتعاد ملموس عن الوضع الذي

كان خلال المرب ضد اليابان وحرب المتمرير .

في تلك الفترة ، لم تكن الكوادر ، في المالب،

تحصل على اجور ، فكانوا يكافأون بالسلع

المضرورية حدا . وكان نمط حياتهم في منتهسى

البساطة ، ولا يختلف ابدا عن نمط هيــاة

المجماهير الشعبية . ولم يكن لهم مــــن

الامتيازات سوى امتياز التنقل بكثرة، ليناضلوا

في كل مكان ، هيث كان ذلك ضروريا ، فسي

خلال سنتين او ثلاث ، بعد تحرير الصين،

بقى وضع الكوادر مماثلا ، ثم بدا قسم منهم

بزيادة مكاسبه المادية ، تدريجيا ، ولم يحصل

في الصين ، بالطبع ، التخصيص النافي

بالامتيازات لكبار الموظفين ، كما حصل مند

عدد من السنوات في الاتحاد السوفياتي ، ولم

یکن هناک ((محلات ذات سنائر بیضا)) (۱)

ويتنقل الكوادر ، بواسطة الدراجــة او

الاوتوبيس الا عند الضرورة ، ويتناول ون

طعامهم في المطاعم نصبها مع العمال . وغالبا

ما كانوا يرون ، في أماكن المعمل ، بلعيـــون

بالكرة الطائرة وكرة المضرب مع العبال ،

خلال استراهتي الربع ساعة ، في العاشرة

او الرابعة بعد الظهر من يوم العمل . رغسم

ذلك ، فهناك ما بيدو وهناك ما يخفى ، فهنذ

عام ١٩٥١ وضع نظام أجور للموظفين ، تمم

وعدل عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٦ ، وهذا النظام

خلق عددا لا باس به من الفئات المتميزة . اذ

كان يقابل بعض الاقدمية والاستحقاق تميز في

الحور ، وفي المساكن أحيانا . ورغم معارضة

ماوتسى تونغ فقد انشئت مدارس خاصسة

لاطفال بعض الموظفين من مراتب عليا . كل

ذلك يمكن أن بيدو قليل الاهمية ، نسبيا .

فلم ترفع المكاسب المادية مسن مستوى هياة

الشغيلة ، لكن الإتحاه نحو نمو هـــــده

التهييزات كان موجودا ، فبينها كان ماوتسى

تونغ يقول أن الكوادر يجب أن يكونوا خسدم

الشبعب وان لا يتهتموا بأي امتياز ، الم سدع

واحد مثل ليو شاوشي في احد مؤلفاته السي

أن يؤمن الحزب ((كل التسهيلات)) النسي

۱ - تسبی « محلات بستائر بیضاء » نسی

اوروبا الشرقية ، المحلات التجارية المخصصة

نقط لكبار الموظنين ولعائلاتهم حيث بمكسن

التزود بسلم أجود ، فالها ما يكون مصدرها

الخارج ، ولا يمكن العثور عليهسسنا في السوق

الظروف الاشد قساوة .

بالثورة المالية .

ترجماتهم لمؤلفات اجنبية ، يقومون بها كعمل اضافى . وكان يعض المسحافيين يضاعفون اجورهم عن طريق الجالغ التي يحصلون عليها لقاء مقالات بكتبونها للصحف . وفي الاوساط السينمائية كان يعض الفنائين يطلب ون ويحصلون على مرتبات مرتفعة نسبيا ، وفي نفس الوقت على منازل ، خاصة مريحة جدا، ضرورية ، برايهم ، لعبلهم المخلاق ، وفي بعض المرات ، اجيب طلب بعضهم لشقـــق عازلة للصوت !.

ان كل هذا لا يمكن مقارنته بالبدخ والتسرف عند « البورجوازية » المسونياتيـــة ، او مورحوازية البلدان الراسمالية . لكن الطريق كان مفتوها ، امام عدد يتحرق لقطعه بخطيي واسعة ، مع كل المتائج التي يمكن أن تترتب

يضاف الى هذه الظواهر ، المدودة لكن الملهوسة للفروق الاحتماعية ، العوامل النفسية التي تصاهب ثولي المسؤوليات ، فكانسست اعتبارات المرتية والدرجة تقترن غالب بمقاهيم ((النفوذ)) . وأصبح بعضهم ، مسع تولى السؤولية ، مستبدا ، مفسرورا ، لا يعير أية أهبية لرؤوسيه ، متملقالرؤسائه. وبدات تنشأ ، تدريجيا ، ظروف نتيح ابتعاد أكبر للسلطة ومن يتولاها عن الشعب . حيننذ تصبح الطريق مفتوحة تماما الى المفروتشيفية. وبعد القطيعة الصينية - السوفياتية عام .١٩٦ وسحب الخبراء السوفيات من الصين الشعبية ، بامر من خروتشيف ، لم يكن بامكان النظام الماوي ان ينتظر المساعدة الخارجية، فكان ينيغي عليه منذ ذلك المين ان يناضل على هيهتين . وكان ماوتسى تونع ، من أجل ذلك ، يراهن على تعبئة الطاقة الهائلة للعمل الحماهير ضخمة من ٧٠٠ مليون صيني ، وهذا يستتبع ، في بلد في حالة ثورة لا تنقطيع ، الابقاء على غليان وهماسة نضاليين، على ذلك، كان وجود عناصر بورجوازية ـ جديدة داخل الحزب الشيوعي ، مهتمة بمكاسبها وامتيازاتها اكثر من اهتمامها بالثورة ، عائقا امسام السياسة الماوية . وعند كل خطوة سيكسون التبروع معرفلا من مسؤولتن و تعدونطرانق بقليدية ، قد انعبتهم المهاسة والحمسلات المورية الكبرى . وقد سبق وان عانت ((القفزة الكرى إلى الإمام » عام ١٩٥٨ من عدد من المراقبل السروقراطية . ومن حينه لم يكف ماوتسى تونغ عن رؤية المعارضة لسياسته

تقدو حسورة متصلبة . وكان اعادة الملشيا الشعيبة والسياسسة العسكرية الجديدة عام ١٩٥٨ مناسبة لخلاف مع وزير الدفاع بنغ ته _ هيه ، الذي كان ينادي بيناء جيش ، في الصين ، مسن نبط كالسبكي تقريبا ، يعطى الاولوية للتقنيسة والتسلع ، ويتخلص من اثار زمن هسرب المصادات . غير أن ذلك يستدعى مساعدة كثيفة من الاتماد المسوفياتي ، وبالتالي تفاهما مع خروتشيف . وهذا ما لا يريده ماو . وقسد وحدت هذه القضعة نهايتها عام ١٩٥٥ فيلوشيان، خلال احتمام اللحنة المركزية ، حيث اقبل

بنغ ثه _ هيه _ وابدل بلين بياو . (لهسدا

الامام » والسنوات اللاحقة ، والتي زاد من

سنــرى) .

المحدث علاقة باعلان الثورة الثقافية ، كبا

رغم ذلك ، فإن المارضة لم تفقد اسلعتها،

نقد اتاحت تقلبات « المفزة الكبرى الـــــــى

صعوبتها الكوارث الطبيعية وسحب الخبراء السوفعات ، اتاحت الغرصة أمام عدد مسن قادة الحزب لاعادة وضع السياسة المتبعة من ماوتسى تونغ حتى ذلك الحين ، موضع الشك. فكان موضع انهام الذانية والاستعجال البالغ. وقبل عن ديماغوجية و « حكاك » ثوري . وشبهت الكومونات الشبعية بأغويات غوربيه وقبل عن عودة الى الاشتراكية الطوباوية . في هذه المحوقة تبيزت ثلاثة أصوات : صحوت رثيس الجمهورية ليو شاوشي ، وصوت الامين المام للجنة المركزيسة تنغ هزياو _ بنغ ، صوت محافظ بكين بنغ شنغ . وفي عام ١٩٦٢ رأى بنغ ته ... هيه انالوقت

ملائم لطلب اعادة اعتباره . ونشرت مؤلفات البية تحمل نقدا مبطنا للحزب . وعمسل ليو شاوشي ، من جهته ، على اعادة طبع كتابه المسمى : (كي تكون شيوعيا جيدا)) لم يقتصد فيه في التهجم على ((يساريين)) لم بذكرهم ، ويطالب ((بالسالم)) داخل المعزب . كما تضمن تلميمات تستهدف ماوتسى توثغ ، بقال عنها في الصبن الآن ، انها كانت تريد اعداد الرأى العام لعملية سياسية شبيهسة بالتي قام بها خروتشيف ضد سنالين . أما المسؤول عن التربية ، لو تنغ _ يى، فقد انتقد بشدة ، من جهته ، عددا من الاجراءات التي تمت بمبادرة من ماو ، خلال ((القفزة المكبرى)) وعلى الاخص انشاء مدارس العبل المدراسة. وقد جهد لو تنغ ـ بي ، الذي غالبا ما دعا في السابق الى تقليد التربية السوفياتية ، جهد منذ عام ١٩٦٠ للتضييق من مجال المعسل الميدوى والسياسة في البرامج الدرسيسة . سادرة منه اعيد ادخال دراسة الكلاسيكيين في

التعليم الابتدائي . هل كان ماو قد فقد السلطة هينذاك ؟ كما يزهم ، في الخارج اهيانا وبصورة مبالــغ بها . ان هذا بعيد الاهتمال جدا ، لان خط العزب الشبوعي الصيني ، الداخلي والفارجي لم يتغير ، طبلة هذه الفترة ، ونعلم البسوم ، الإضافة إلى ذلك ع إنه في الدمرة الماشمة المامة للجنة الركزية ، المعقدة في الله ول ۱۹۹۲ ، نجح مار بادانة اتهاه منتقديــــه بالانحراف اليبيني .

رغم ذلك فان هؤلاء لم يتم ايمادهم ولا التقليل من صلاحياتهم ، لاسباب ما تسزال صعبة التوبيز . وتابع مار الحكم مع معارضة كانت قد برهنت على قوتها وصالبتها .

وكان على ماو أن يقدر أن تصلب المعارضة وظواهر المفلامات التي تكاثرت ، لم تكن بريئة من الهجوم الذي قام به خروتشيف ، علمًا في نهاية عام ١٩٣١ ، ضد نظامه . ومن المعتمل انه كان برى الى جانبه في شادة الحزب ظل التعريفية المروتشيفية المثبت . هنسي ذلك الوقت ، اتاح له تُغوذه ودرايته أن يخنسق هذا التمار . لكن ، بعد موته ، ايك ون بالسنطاع منع خرونشيف جديد من أن يصنع ، في المصين ، ما عمله خروتشيف في الاتصاد السوفداتي

الحرية صفحة ١٢

وأن يتأخر طويلا رد ماو ، فسيقوم منذ عام ١٩٦٢ باطلاق هركة القربية الاشتراكية ، المحاولة التي تؤذن بالثورة الثقافية عوالقائمة جزئيا على مبادىء مشابهة . هذه المدكة كاتت ترمى الى مكافعة تأثير التراشو الغردية، لقطع المجال امام افسادها للنظام الثوري ، ذلك الفساد الذي يسمى بالتحريفية .

وكان عدد من المؤثرات قد غدا منيذرا بالخطر . فخلال المسنوات التي سبقت ، من عام ۱۹۵۹ حتی ۱۹۲۲ ، ظهر عدد مسن الانحرافات : كثيف عن عدد من معاولات التلاعب بالإموال في الادارة ، وكذلك عين عودة لاستفلال من نبط راسطلي في الارباف ، كان يشمعه عدد بن قادة العزب .

وفي شام ١٩٦٤ ، نظمت معارض في عدد كبير من الخاطق الريفية بعضها من اجـــل التشهير بعالات ظلم أو نهب ، والاهر لحكامة قصة الحياة في المجتمع القديم ، يطريقة تساعد على تربية الشباب ، وتذكرهم بخطر العودة الى تلك الاحوال ، اذا لم تلغ المارسات الذكورة . وكان المتقفون والكوادر برسلون على التوالي الى الريف حسب خطة مسبقة. وكان الهدف ثلاثيا : ينبغي ان يعدوا تقارير عن ظروف المدياة المريفية ، وينفس الوقت ان أن يعدوا انفسهم عير احتكاك بالوقائي الملموسة ، وان تساعد ممارسة العميل البدوي ، كعنصر تربوي ، على جعله..... بروليتاريين بالمعنى السياسي والاخلاق

وفي الدن . انبت صحف المزب نشر عبد كبير من المقالات ، ذات طابع نظري . وشدد ، مرارا ، على أن أية محاولة ورة أو ثورة مفادة ستنطلق من المعقل الادبي والغني . وفي هذا الصبيل ، القيمت سلسلة من البراهين عليي الطابع الطبقي للثقافة ، وعلى أولويسة المقاييس السياسية على المقاييس الانبية . وتم في هذه المعترة تحويل أوبرا بكين . فاصبح هذا الشكل الغنى واسطة للبوضوعات الثورية الماصرة . وكانت قد اعدت ، في الفتر السابقة ، مؤلفات مثل « الهجوم على كتبية النمر الإبيض » التي تحكى هادئة من العسرب الكورية ، وباليه ، مسماة : « الغرقة النسائية المبراء » التي ببثل هادثة بن العرب الإهلية ف جزيرة ((هاينان)) .

وفي عام ١٩٦٤ ، وثلت وشاهد ون الموتوم القديم بنصوب من الفخار بالحجم الطبيعي . فكانت بذلك تبعث من جديد ، امام الاجيال المديدة ، ذكريات الماضي المريرة ، وكان اهد هذه المعارض يسمى : « ساحة الكراء » ، يشاهد ، قبها ، قلاهون بجرون على تسليم جزء من محصولهم اللك الارض ، الذي ينزل بهم كل أنواع القساوات والذلات .وقد لقبت هذه الاعمال دعاية كبيرة . واقيمت معسارض متنقلة لصور وافائم عن تلك الشاهد ، فشكلت عنصرا هاما للتربية الإيديولوجية ، ومثلا على الفن في خدمة الشبعب .

ويبدو أن هركة التربية الاشتراكية كانست جزءا من خطة تغيير تهدف ، بالدرجة الاولى ء الى توطيد اسس الاشتراكية في الريف (٢) .

٣ - وقد حددت الثورة الثنانية ، التسبى بعتها ، كهدف لها ، معالجة السائل المطروحة في المدن ، (انظر ــ الملاحق ــ : « اعلان البنود الست عشم ، البند الثالث عشم ، النترة الاولى ٠) ٠

خروتشيف وماوتسى تونغ

الثقاني للمجتمع ذات الاصل الاقطاعي . وقد

نكرت ((يووية الشعب)) لعبة ((ورق)) ،

منتشرة بين الفلاحين الشيان ، وهي نموذحية في

هذا الصدد . وتسمى هذه اللعبةب ((السيد)).

ومن ينتهي أولا من اللعب يسمى : ﴿ السيد)) ٤

والذي يليه: ((الفلاح الغني)) والاخير:

« الفلاح الفقير » ، الذي عليه أن يدفيع

وقد تضاعفت ، خلال حركة الترسية

الاشتراكية ، مكافحة الخزعبلات ، وفي عام

١٩٦٤ ثم منع بيع الادوات المفصصة لمارسة

وبدأت الحركة عام ١٩٦٤ بالامتداد السي

المدن . وكتبت مقالات نقدية عديدة في الإدب

والفن . وانتقد عدد من الشعراء مثل (توفو))

ونشير هوو ــ شنج كما نشرت كنادات كثيرة

تعالج مسائل السينما والادب في بداية القرن

المشرين . وضوعفت في الجامعات والمدارس

الساعات المخصصة للنقاشات الايديولوجية

وهذا ما كانت ترمى اليه حركة ((التصحيحات الاربعة »، التي كانت من ضبنها ، في الميادين السياسية والايديولوجية والثقافية والاقتصادية، والتي جرسبشكل اساسى في القاطق الزراعية. وما كان مقصودا هو مجابهة النطور النسبي للحوافز المادية والاختلاس والسوق السوداء والمصوبية والعصبية ، بالقدر التي كانست تضاعف الاتحاه هتما ندو ظهور فلاحين اغنياء، من جديد ، أو شبه اغنياء . وقد أشبر السي حوادث استبداد ولا اخلاقية عند عدد مـن القادة . وهصلت هالات تعسف بيروقراطي . وكان تسلسل السلطة يعبر عن واقسع أن السلطة قد بدات تفلت من الشبعب . ودرج بعض الكوادر في عدد من الكومونات على تحديد اجورهم بالرقم الماثل المعدل الوسطييي

لارفع اجور ثلاثة فلاحين .

على الشعب من اسفل الى أعلى أن يتقدص

سلوك الكوادر ويشهر بحوادث التعسف

المعتملة . وشكلت فرق من كوادر هزييسة

وعسكرية لتذهب الى الكومونات الزراعية

وتحقق في الادارة الاقتصاديسة وتعدلها .

فكانت هذه الفرق تقوم بجمع الناس فيعرضون

شكاواهم ، وتحسم الخلافات الملقة ,وكانت

عند الحاجة ، تقبل بعض الكوادر الفاسدة او

من ذوي المحماس المتوري الناقص . وقسد

شجع على قيام هركة دراسة واسعة الزلفات

ماونسى تونغ ، على صلة بممارسة هسدا

الصراع الطبقي ، بشكل يؤمن تربية حية

وقد شجع ايضا على « الإخلاقية ، التسي

المتعنتها ، في بعض الاسكنة ، السنوات

الصعبة ، كما شجع نقد بعض اوجه التكيف

وأرسلت الى الصائع فرق مراقيــــة وتحقق . وترك عدد من سكان المدن مدنهم وعهد بالتالي الى أحياء التظهـــات ليعلموا في الريف ويشاركوا في حركة الجماهيرية . كجمعية الفلاحين الفقراء التصحيحات الاربعة » ٤ خلال فترات تميل والمنظمات النسائية . وفي تقرير ام الم اهيانا الى سنة . وارسل ما يقارب من اربع الجمعية الوطنية الشعبية ، في الاول منكانون اسداس بعض الوحدات ألى الريف . وقد المثاني عام . ۱۹۷ ، قال شو ان لاي انالنقطة شارك في هذه التشاطات ما يقارب خمسية المجوهرية من أجل المضى بحركة التربيــة ملايين شخص . الاشتراكية ، هي تعبئة الصاهير . نقسد كان

والنضال ضد التحريفية .

ولس مدهشا أن نشير ألى أن هذه الصلة الواسعة لم تجر دون معارضة من افصام ماو.

ان المعلومات عن نضالات هذه المترة غامضة ، وبالنسبة للسطور التي تلي ، فقد كان مرجعي نصوص نشرت مجموعـــات ثورية خلال الثورة الثقافية . ونشوب العبومية هذه المنصوص ، بالإضافة الى انها غير رسهية فهي لا تازم ميدئيا الا المجموعات التي كايتها. ورغم هذه التحفظات فانها تحمل معلومات هاية . وبيدو ، على الأخص انها تبين ان الخلافات التي ظهرت خلال حركة التربيـــة الإشتراكية كانت طليعة تلك التي عرفتها المثورة المثقافية فيما بعد .

وفي أيار ١٩٦٣ كتب ماوتسي تونغ وثيقة بن عشرة نقاط بخصصة لتوجيه بسرة هركة التربية الإشتراكة , وقد أشار قعها إلى أن

المسألة هي صراع طبقي من جهة ، وانه_ تستهدف من المِهة الافرى عددا مـــــن المسؤولين السائرين لا في طريق الاشتراكية ، بل في طريق المعودة المي المراسيمالية . وكسان ضروريا برأيه ، التعبلة الواسعة للصاهب ، لكي تفضح ، بقيادة عناصر الحزب الثورية ، المسؤولين المعنيين . وهكذا ، أن المصاهير ، تبعا لمفهومه الذي سنراه مفصلا خلال الثورة الثقافية ، تتربى بمجابهتها الشماكل اللموسة وبانغماسها في ممارسة النضال الطبقي ، وبنفس الوقت تطهر منظمات الحزب وتعميق خصائص النظام الثورية . والموصول الى هذا الهدف باللحوء الى تعبئة الحماهيـــــر الشعبية وتغضيله على اجراءات ادارية تتخذها قيادة الحزب ، هو من مميزات تفكير ماوتسى تونغ ، وهو الذي سيتحك أيضا باعلان ومسيرة الثورة الثقافية .

ولم يتوان المسؤولون المنبون في السرد ، حسب النصوص التي أشرت النها ، وشير ع ممثلهم المرئيسي ليو شماوشي ينفسه بقدادة المركة في منطقة تاويان . وكان ينبغي ، جريا على عادة دارجة في المسين ، ان يقـــوم بتجرية ، يأخذ بعد ذلك بمدها الى مناطــــق اخرى . وكانت خطته أن لا يجابه وحهــــا لوحه حركة التربية الاشتراكية ، لكن أن يؤثر على قبادتها هيثما يستطيع ، لتحويله___ا عن مراميها ، وسنشهد تحدد حالات مشابهــة طيلة الثورة الثقافية . ويبدو من القالات التي اعتمدتها أن مجموعة العمل التي نشطت في تاويان كانت بقيادة زوح ليونشاونشي : فانغ كوانغ _ هي . وقـــد سارت في اتجاه لا ينفق مع النقاط العشرة التي حددها ماوتسى تونغ ، ويكشف بالواقع عن أهدافتتعارض معها. وقد تجنيت المجموعة العمل ١١ تحريك فالحي الكومونة لتعهم من الشاركة في النقاشات والتحقيقات . وقسد تبت هذه ضون ازواب مقفلة ويشكل شيهه متخفية في المنطقة ، وتوجه النضال ضـــد مجموعة هامة من كوادر الحزب في مراتسي وسطية دنيا . وهوجم العديد منهم وتمست اقالتهم . وهكذا طمست المرامي الخقيقية . وامتد هذا الامر الى مناطق اخرى ، مسا أن بدأ يعرف ما جرى في تاويان ، وكان على ماوتسى توثغ ان يتدخل ، فكت وشق___ة ثانية من ثلاثة وعشرين بندا ، هيث شسدد

ونظهر مقالات الحرس الاحمر والمجموعات الثورية ، كبسالة معسومة بوضوح، التمارض بين خطين متجسدين في اكبر قائدين للحزب ، كما يظهر الثناقض الجدري بين اسلوبيهـــا ويبدو معقولا انه في نهاية ١٩٦٥عشيــــة الثورة الثقافية ، كان المغلاف ، الذي يكمــن منذ سنوات بين القائدين الصينيين ، قد بلــغ مرهلة المرب الجنينية ، وقد تباور الصراع بين ماوتسي تونغ والمارضة وتجلى فيسي هجومات وهجومات مضادة ، متكررة . واصبح لا مناص من مجابهة حاسمة . ويرتفع السنار

عن الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى .

من حديد على الطبيعة الطبقية للنضال الحاري

ودعا الفلاهين للتميئة وهدد أن أقلية مسين

الكوادر السائرة في الطريق الراسمالي هي

ألتى ينبغي استهدافها وقد وصفت طريقة

لبو شاوشی وادینت باعتبارها « بسارا فی

الظاهر ويمينا في الواقع » .

اساسى هو أن قاعدة مطالبه في ديمقراطيسة التعليم وتعزيز التعليم الابتدائي وتبنى مضمون سيقراطى وطنى واعداد مهارات انتاجية ، ان القاعدة السياسية لهذه الطالب هم الممال والفلاحون والمثقفون الثوريون . لكن المواقع ان لا صلة بين المركة الطلابية وبين القوى الطبقية والسياسية التي بدونها تبقى الطالبة مديهقر اطية التعليم فارغة . ويبقى نقد التفاوت سن التعليم والحاحات الانتاجية نقدا محردا، كما أنه بدونها يبقى الكلام على مقدان المضبون التقدى للثقافة الحالية كلاما عاما . فالعمال والقلاحون (صغار القلاهين والعمال الزراعيون) والمتقفون الثوريون يستطيعون وحدهم تبنى مطابى الديمقراطية والملاءمسة وربطهما بصورة محددة ببرنامج يعطيهما قاعدة انتاهية فعلية . اما خارج هذا التبني وهـــذا الربط فان المركة ومطالبها تبقى نهبا للارتمال « الناصري » الذي استطاع في يومين أن يرمي بالطالب الطلابية في احضان تجار الوحدة والتوجيهية . وهذا رقم قياسى تحسد عليه الناصرية اللينانية!

اغلاق الماب ؟

منظمة ، انفتح الباب امام التزعات الجانبية

تتمة مطالب الطلاب الثانويين ومظاهراتهم

> الم المتعريب فهو مطلب بلا زخم ولا اولوية . مذا يبنما يشكل المطلب الجواب المعلى عليي شكلة اللغة واتساع البرامج ، كما انــه المواب الفعلي على هراء وزير التربية وهــو مندث عن المستوى . ويترك الطلاب الطلب الثالث ، تنويع البكالوريا ، لحاجات الدولة متفون بالقرارات الإدارية .

_ ثم أن الطالب الماشرة متناقضة . فهر، ز طرحها لطلب العلامة الملاغبة والعادلات المتصار الواد الواسعة تشير فعلا المسي الشكلة ، مشكلة الملاعمة بين التعليم والقناث الاحتماعية التي دخلت عليه . ولكنها تتحه في طهلها الى تبنى اسس هذه الشكلة . فهي لا ترمى الى هدم المائط بين تعليمين لكل منهما حبهوره وفئاته واختصاصاته ومحالات عمله. كما إنها لا تطرح ، رغم التحليل ، أسيسا وسدة لتحديد حاجات جديدة ، واساليب جديدة ومناهج جديدة .

_ هذا كله ، بالطبع ، ليس وليد الصدغة.

نقد راينا أن التحليل المطلابي ينتهي الى امر

تظاهرات الاسبوع الماضي

استطاعت حدة الشكلة في ظرف اسبوع واحد ، وبدون تحضير فعلى ، أن تحمل الأما من الطلاب الثانوس على الشاركة في تظاهرات نعا اليها المسجلون للتوهيهية والوحدة . واذا علمنا أن الشاركان الفعلسن هم من طلبالب ثانويات الدولة ، اي من غير المسجلين فسي التوجيهية او الموحدة بدأ الربط بين وجيوه الشكلة التعابهة واضحا ، فالثانويون لا يدانمون عن التوحيهية والموحدة ، انهمم يدافعون عن حقهم في تعليم لم يغصل لتصفيتهم . لكن هذا الالتقاء ، بالشكل الذي تم فيه لم يمن ، بما فيه الكفاية ، بتوفير شروط أولية لنجاح المطالبة ووضوحها . فقد انسبت تظاهرة الثالثاء في ١١ - ١١ - وهي التسمي استطاعت ان تحشد عددا كبرا ، اتسهت بالارتجال وعدم المتنظيم . فان تنظيمها لميحسم بنتظر المدر المام لوزارة التربية ام لا ينتظر؟ كيف ينتظر ؟ هل يدعى الطلاب كلهم لدف ول الاونسكو أم لا ؟ ما هو التصرف المناسب عند

أن التردد في هذه الإمور التسبطة قد يستر أمورا أكثر خطورة . وهو علامة من علامات قبادة متسرعة : _ غير ديمقراطية : لم تنبثق من قاعدة طلابية عريضة شاركت فعلا وعلى اسس واضحة في انتفاب ممثلها _ غير واضحة : لم تحدد مطالعها ، لم تحصد أولوبات في هذه الطالب ، لم تناقش اساليب العبل والدادعة _ فير منظمة : لم تنتيه لضرورة التنسيق بين مختلف الدارس ، وتقييد التيارات المفتلفة بوههة عمل مناقشة علنيا ومطره جةعاى محمل الطلاب للتقاش والتعديل. اذا لم تقم تبادة ببمقراطية ، واضحة ،

اما للسيطرة على المركة وزجها في مطالب قصيرة النظر وضيقة المصالح ، وأما لتغتينها وبالنالي للحبها بواسطة عناصرها المتخلفة والشيئائم من الادارة . وقد كانت بعض جوانب مظاهرة الخميس في ١١ - ١١ أبدأنا بهذه الزالق كلها .

على هذأ ، يكون الانحاه نحو اعطاء الحركة المالية شكل صلات ثابتة ومصددة بينن الثانويات ، ضرورة ملحة .

ولا يمكن لهذه المصلات أن تشت وتحدد ما لم نتم صياغة الاطار العام للمطالب وتحدد الاولوبات ، وتتسع الطالبة لتشبهل المدارس المهنية ، وتطال في مستقبل قريب المعلميسن

انفسهم . انخراط العمل الطلابي في الحركة الوطنية الديمقراطية مُتُوفرة • غلا ينبغي لاخطاء اللاضي أن تعيق هذا الانخراط •

تتمة بعد ٨٠ يوما مــن الاضراب

المليون ليرة ونصف هي قيمة التبغ الموجود في المعمل والذي اخنته الشركة • ■ الاعتصام

بعد ذلك ذهب وقد من المضريين وقامـــل المسؤولين الذين أعربوا عن اهتمامهم كالعادة وانتظر العمال دون اية نتيجة . فقـــروا الاعتصام بمقر الاتحاد الممالي العام وبمقر دار الشيعة في المازمية . في نفس الاسبوع حصلت مشادة بين وزير الشؤون الاجتماعيه ووزير المالية في المطار اثناء توديع الرئيس الى فرنسا فتدفل صائب سلام واعدا بدرس الموضوع في مجلس الوزراء . بعد انعقاد المجلس صرح الموزير حمدان ان الموضوع لـم يستكمل بحثه لضيق الوقت . اما الاتصادات المهالية فقدوت مساعدات مائية لا تذكر . وما زالت نقابة عمال الريجي ساكتة سكوت اهل الكهف رغم انها تبرعت بالني أبرة . .

الاتحاد العمالي العام ارسل برقيه في العهد السابق . ووعد العمال يوم الاربعاء بمراجعة رئيس الوزراء يوم الخميس .

هذا وما زال العمال والعاملات معتصمين في ألاتحاد العمالي العسام منتظرين حل قضيتهم • ونسيــة للظروف الاحتماعية الصعبة فلقسد اضطرت بعض العاملات المتزوحات الى احضار اطفالهن الى مركسز الاعتصام كي يتمكن من الاعتناء بهم.

تتملة معمل أحنية باتسا

بالصنع بل هي تهدف الى تامين خضوع العمال للراسماليين اصحاب المسنع والى تعويدهم الطاعة العمياء دون تفكير .

كذلك تلما الادارة الى اختراع الاعــــذار لطرد العمال الذين يبدون تذمرهم . وقسد حدث أن أهد العمال أبدى عدم رضاه عسن اوضاعه ووقف في وجه الادارة . مانهبنسسه الإدارة بأثارة ((الشاكل)) داخل الصنيع واتى الدرك فاقتادوه الى المخفر المجاور مسع عاملين اخرين وقفا الى جانبه . وقد بقسى العمال يومين في السجن طردوا بعدهما مسن العمل دون أن يعطوا المهلة المانونية للبحث

اما « البدعة » التي يتميز بها مصنــــع باتا فهي « النشرة » . اذ تصدر الإدارة نشرة يومية توزعها على المعمال وتلح عليهم لقراعتها. وينحصر هم النشرة في حث الممال على الطاعة سواء بالارهاب والتوبيخ او باللجوء الـــى اخر مبتكرات عليهم النفس والاساليب ((التربوبة)) الراسمالية ، كما يظهر مــن القنطفات الواردة الى هانب هذا الكلام . قبنا حتى الإن بتعداد بعض الاوضاع السيئة التي يعاني منها عمال مصنع باتا . الى جاانب هذه الاوضاع تطرح الهياة اليومية للمبال مشاكل اخرى ، فالمحال مرغبون على المبل ساعات اضافية دون احر اذا ما ادى انقطاع الكهرباء الى توقسف

الممل . والادارة تضغط عليهم لكي يضعسوا قسما من اجورهم فيما تسميه « صنب دوق توفير » دون أية فائدة . وهم يلقون الاهانات

تجاه هذه الاوضاع كيف يتصرف المهال ؟ غالبا ما يبدى عمال باتا تذمرا واهتجاجا على أوضاعهم السيئة . غير أن احتجاجاتهم تبقى اهتجاجات فردية وعاجزة عن الوقوف في وجه الادارة لاسباب ، اهمها : ان معظم العمال من المنازحين من قرى جنوبية ومن البقاع . ولا زالت المقلبة المشائرية مسيطرة عليهم بحيث نرى عمال البقاع مثلا يجتمعون بمعزل عن المقات الاخرى وهكذا . هـذه التكتلات المشائرية تحجب عن الممال حقيق ____ة أساسية : انهم جميعا ابناء طبقة واحسدة هي الطبقة الماملة اللينانية . وانهم يخضعون لاستغلال واضطهاد الراسماليين الذيـــن لا يفرقون بين جنوبي وبقاعي . فكل همهم هــو جني الارباح من أتعاب المهال . أما المعقبة الثانية في وجه نضا لعمال باتا مهي غياب اي تنظيم نقابى يوحد تذمرهم واحتجاجاتهم ويوحد صفوفهم كتلة متراصة في وجه اصحباب المسنم والادارة . والخطوة الاولى في هسدا الطريق هي تشكيل لمان عمالية داخييل المصنع تتولى توعية العمال المسي ضرورة الدخول في نقابة عمال الاحذية وتتولى الاتصال بالنقابة لدعوتها الى حماية العمال المراغبين في الانضمام اليها وطلب تبنيها لطالبهم المشروعة. ان تشكيل اللحان العمالية هــو الخطوة الاولى في نضال عمال باتسا من أجل الوقوف فوحه الاستفالل الراسمالي ومسن أجسل انتسزاع

تتمة تقرير من الميهــة الشعبية الديمقراطية حول أحداث الاردن

ودور ابناء الريف في الجيش بالوقوف مسع المقاومة والحركة الموطنية او تنفيذ عمليات المقبع والحرب الاهلية ضد الثورة والشعب ، رهنا خطورة السالة ، خاصة اذا لاحظنها الثقل الكمي لابناء الريف الاردني في الحيش.

ثالثا _ الدولة والثورة:

لا ناتي بجديد اذا ذكرنا ((ان الدوليـــة اداة قهر طبقى بيد طبقة او تحالف طبقى ضــد طبقة او تحالف طبقي » . وهذه موضوعــة

تنطبق على واقع الدولة في الملدان المتخلفة كما تنطبق على واقع البلدان المتقدمة . كما ان هذه الموضوعة لا تعنى ولا لتقيقة واحدة ، ان اجهزة المولمة (الجيش ، الامن العام ، البوليس ، الإدارة) في ظل حكم مضاد للثورة الوطنية الديمقراطية او الثورة الاشتراكية ، لا يمكن استمالة قطاعات منها الى جانب الثورة ، وخاصة سن القطاعات الدني___ والوسطى فهذه ظاهرة معروفة تاريخيا . وهذا يعود الى هجم ونفوذ حركة الثورة الوطنية و الاشتراكية فالمجتمع اولا والى طبيعية المتركيب الطبقي لاجهزة المدولة ثانيا في هـــذا

البلد او ذاك . في الاردن استفدمت الرجعية الاردنيــــة (العسرش ، الاقطىاع ، الكومبرادور) والامبريالية اجهزة الدولة قبل عام ١٩٤٨ ، لخدمة قهرها المطبقي المرجمسي والامبريائسي الذي جعل من الاردن مزرعة (لحفنة مـــن

ابناء المائلة المالكة التي فرضها الاستعمار البريطاني على البلاد وحفنة من كبار الاقطاعيين والملاك والراسماليين » ، وقلعة للتآمر عسلى

حركة التحرر الوطنى الاردنية والعربيسة ، وبذات الوقت صهام أمن تاريخي للحركسة

الصهونية ومخططات الانتداب البريطانيس لتنفيذ عملية ((تهويد فلسطين)) . ويعسد ١٩٤٨ ووحدة الضفتين تابعت الرجعيــــة الاردنية _ الفلسطينية المرتبطة بالامبرياليسة

ذات النهج في توظيف أجهزة الدولة _ خاصـة الحيش والإمن الماء _ اداة مه طبقية لصالح الثورة المضادة (الرجعية + الامبريالية + الصهيونية) . ان نوه الحركة الوطنية والمماهدية في

البلاد غرض على المالوث (الملكي _ الرجعي - الامبريالي) سلسلة تنازلات لصالح الحركة الموطنية في ١٩٥٦ ، كما أدى الى نمو الموقف الموطنى في وسط قطاعات قاعدية ومتوسطة (هنود ، صفار ضباط) ساعدت في فسرض المتنازلات والتي كانت بمثابة تراجسع تكتيكي مؤقت في نظر الثورة المضادة ، فتــم تطهير الجيش الاردني من القيادات البريطانية والمفاء المعاهدة البريطانية الاردنية ، بمبد سلسلة عمليات قبع متصلة للحركة الوطنية والمجاهير حتى تلك اللحظات وبعد فشل ادخال الاردن في هلف بغداد (انتفاضة ١٩٥٥ ضد تاملير رسول حلف بغداد والاميربالسية المربطانية) . الا إن هذا التراجع لم يغير شيئا من تركيب النظام الرجعي أو تركيب اجهزة الدولة ، فسرعان ما نظيم القصر بالاتفاق مع المفابرات الركزية الامركسية في نيسان (أبريل) ١٩٥٧ الانقلاب الرجمي . الشهير (١) لضرب العركة الوطنية وتطهير الحيش من الوطنيين وتثبيت غلاة الرجمييسن والعملاء على راس القنادات الإساسي المليا ، ليتم للقصر والرجعية والإميريالية ، غرض الدكتاتورية الغربية السوداء عسلي البلاد ، وتحويل البلاد من جديد الى قلعة تخدم اهداف الثورة الضادة , ويقبت احهزة الدولة حتى عام ١٩٧٠ تتعرض لعمليـــات تطهير متصلة للعناصر الوطنية ، لتلعب دورها كاملا في عمليات القمع والارهاب التصلية ، وتشن هملات ((الأمادة والتطويق)) المتالسة على حركة المقاومة والقوى الوطنية في الساحة الاردنية ... الفاسطينية ، وضرب الجماهير بالدفعية والدبايات العمياء لارعساب الشعب واركاعه امام هعمات المسورة

والى الحلقة الثالثة والاخيرة في العدد القادم

١ - ليس من پاب الصدفة ان قام حابس الجالي بدور الحاكم العسكرى العام لقمسم الحركة الوطنية ونصنية الجيش من المضباط الوطنيين خلال ذلك الانتلاب - وبذات الحماس تقدم في أيلول ١٩٧٠ ، متناسبا اختلاف الظروف الذاتية والموضوعية في البلاد والمنطقة . ولكن الرجعي يبقى دائها مخلصا لاسياده الطبقييسن والامبرياليين .

تتمة لماذا لا يخضع العمال الزراعيون لقانون العمل اللبناني ؟

وخضار ومواشى » في مناطق المنشأ ، كما وان قسيا كبيرا منهم يرفد سوق المعمل في

لم تثنه حلقة الاستغلال ، فامام التحسار متسع يتبع لهم جمع الثروات مـــن دم الستهلك اللبناني ، فهؤلاء التحار يحتكرون سعر صفحة الزيت من ه٤ ليرقل. الي ٧٠ ليرة سنة . ١٩٧ ، ومن ايشع انواع الاستغلال بيع الزيت المستخرج من الجفت (البقايــــا الناتحة بعد عبلية عصر الزيتون) ، والدي يستعيل عادة لمناعة الصابون كزيت للاكل بعد مزهه (ضربه)) بانواع اخرى من الزيوت النباتية ، كريت بزر القطن والغسنق ودوار الشمس مما يذهب بنسبة كبيرة من الموامض

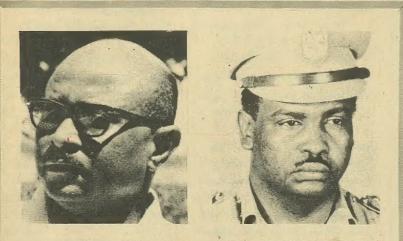
(الاسيد) ! . هكذا يخضع الفلاح اللبناني لعملية نهب مزدوحة في المرحلة الأولى يستغل وينهب القسم الغالب من اجره وفي المرحلة الثانية ينهب منه معظم مسأ اخذ من احره لقاء ثمن اللقمية المشبعة بالغش على مراى ومسمع المشترع اللبناني الذي قيل انه تسار اخيرا من فوق ٠٠٠

الحرية صفحة ١٥

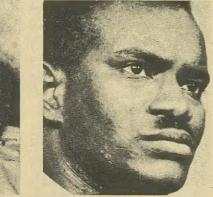


الحلقة الأخيرة من تقريرالجيهة الشعبية الديمة اطية حكول الحكاث الأردن

بروت - ۲۰ - ۱۱ - ۱۹۷۰ - العدد ٤٤٣ - السنة الحادية عشرة - النمر، ۵ قررك • BEYROUTH - العدد ٣٠٠,543 - ١٥ - ١١ - ١٥٠







السيودانة والشيوعيول الاضراب الطلابي في السبوعه الثاني فقافته ورنير "(Greet)" Zuiji)



إضراب عهمال الننظيفات المستزمن تكرار المطالب وتكرارالوعود

المربكا تكشف اله كاف مساعدتها العسكرية للبنان

